

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رياضة

9 غداً الاثنين انطلاق غرب آسيا  
للمنتخبات الأولمبية

أخبار وتساير

2 مجالس المحافظات  
التجربة والمنتظر منها

قضايا

7 وثيقة عراقية تاريخية  
لمواجهة التغير المناخي

أخبار

12 مسابقة العلم في 2008  
كيف بدأت وأين انتهت؟

قبل تسع سنوات

تصريح المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي:

كل الجهد الوطني لدحر الارهاب

أوقات عصيبة وحرارة هذه التي تعيشها محافظة نينوى، والعديد من محافظات العراق ومدنه، إذ تمكن الارهابيون القتل من التمدد فيها والسيطرة على مواقع هامة واستراتيجية، ويواصلون تقدمهم الى مدن آمنة اخرى، فيما اخذت المئات من العوائل ترك مساكنها وللجوء الى اماكن اخرى تعتقد انها اكثر امنا، في ظل اوضاع متدهورة، وظروف انسانية حرجة.

انها لحظات يتعرض فيها الوطن الى مخاطر جدية تهدد وحدته ونسيجها الاجتماعي وكيانه، والعملية السياسية برمتها، مما يتطلب ان يبادر الجميع، احزاب سياسية، وجمهير شعبية، وقوات مسلحة وبيشمركة الى التعاضد والتكاتف والارتقاء الى مستوى التحديات، والترفع عن صغائر الامور والحساسيات والانطلاق العاجل والتوجه الجاد نحو شحذ الهمم، ودعم الجهد العسكري والامني والاستخباراتي لقواتنا المسلحة بما يمكنها من الصمود واداء واجبها الوطني في كسر شوكة قوى الارهاب وفرض التراجع عليها ومحاصرتها، وتحرير مدنها وتطهيرها من رجسهم واجرامهم، و إفسال مخططات الجهات الخارجية التي تبيت الشر لعراقنا الحبيب.

انها بحق معركة الوطن المهدد الان، ولابد من توفير المستلزمات السياسية والمادية واللوجستية والعسكرية لوقف تمدد هذا السرطان الضيف. فالارهاب يستهدف الجميع وهو لا دين ولا مذهب ولا قومية له، ويريد الاجهاز على العملية السياسية في بلدنا والرجوع بها القهقري الى ايام الاستبداد والطغيان والظلمة.

ان الارهاب عدو للجميع، فعلى ابناء شعبنا على اختلاف قومياتهم وطوائفهم واديانهم ومذاهبهم، ومنطلقاتهم الفكرية ومنحدراتهم السياسية، ادراك حقيقة المخاطر، والحذر من الوقوع في ما تخطط له داعش والقوى الاقليمية والدولية التي تقف خلفها، وما يستهدفونه من زعزعة الوحدة الوطنية واثارة الفتنة الطائفية والنعرات القومية الضيقة والشوفينية.

اننا في الحزب الشيوعي العراقي في الوقت الذي ندين فيه الارهاب بكافة اشكاله وصور تجليه، نجدد وقوفنا ودعمنا الكامل واسنادنا للا محدود لقواتنا العسكرية والامنية وندعو كافة الكتل والاحزاب السياسية، في السلطة وخارجها، الى اللقاء الفوري والحوار الوطني العاجل للتشاور في سبل التصدي الناجع لحملة قوى الشر والعدوان والجريمة والحق الهزيمة بالارهابيين، وتوفير الدعم السياسي والمادي والمعنوي والنفسي لقواتنا في معركتها الجارية الان، والادارة السليمة لمجمل الملف الامني.

ولابد ايضا من ايلاء الاهتمام بالمواطنين وصيانة ارواحهم وتجنبيهم اثار المعارك العسكرية، وتقديم المساعدات الانسانية العاجلة لمئات العوائل النازحة.

لتقف جميعا بوجه الارهاب وقواه الهجيمة ولنعلم على دحره سريعا.

بغداد في 10-6-2014

نائب يرحب استمرار الجلسات حتى عيد الأضحى

## جلسات ليلية ومفاوضات ماراتونية لتمرير موازنة «مرضية» لجميع الكتل المتنفذة

بغداد. طريق الشعب

يعقد مجلس النواب جلسات ليلية تسبقها مفاوضات ماراتونية بين الكتل المتنفذة للتصويت على قانون الموازنة الثلاثية، دون التمكن من تمرير القانون في ظل استمرار الخلاف بين أطراف ائتلاف إدارة الدولة حول الفقرات المتعلقة بالإقليم وحصة محافظات الوسط والجنوب، والضرائب المفروضة على بعض السلع والمواد.

تظليل الناس

وبينما يسعى بعض النواب لإثارة الجدل حول موضوع الموازنة، يلجأ بعضهم إلى نشر الأخبار التي سرعان ما ينسفها الواقع وإطلاق الوعود التي لا يمكن تحقيقها، ما يدفع الناس للاحتجاج والمطالبة بالعودة السابقة التي تعهدت بتنفيذها الكتل والشخصيات المتنفذة وقت تشكيل الحكومة وفقاً لنظام المحاصصة.

ونتيجة لعدم مشاركة معظم النواب في مناقشة مشروع القانون، فإن العديد منهم تفاجئ بوجود فقرات وتعديلات أجريت من قبل اللجنة المالية النيابية أو رؤساء الكتل من دون فتح نقاش جدي بشأنها، ما يدفعهم إلى تسجيل اعتراضاتهم الشديدة حول هذه القضايا، مثل فتح المجال أمام

الكليات الأهلية لافتتاح دراسات عليا، ومناقشة قضايا النفط في الموازنة.

لن تمر بسهولة

وفي تصريح خارج السياق المتفائل، زجج عضو اللجنة المالية النيابية، مصطفى الكرعاوي، انتهاء مجلس النواب من التصويت على الموازنة، قبيل عطلة عيد الأضحى.

الكرعاوي قال ان "مواد الموازنة طويلة جدا، وان مجلس النواب سينتهي من تمريرها قبل عطلة عيد الأضحى"، مبينا أن "تأجيل التصويت على بعض فقرات الموازنة هو نتيجة استمرار الخلافات السياسية حولها".

وأضاف أن "هناك تعديلات مقترحة مختلفة من أكثر من طرف سياسي، الأمر الذي دعا المجلس لتأجيلها"، مبينا أن "الجهود والمفاوضات مستمرة بين الكتل السياسية من أجل الوصول إلى توافق يرضي جميع الأطراف".

انتقادات للخلافات

بدوره، ينتقد النائب رائد حمدان المالكي إدخال قضية النفط في تشريع قانون الموازنة، مبينا ان عدم تشريع قانون النفط والغاز ساهم في عرقلة إقرار الموازنة.

وفي بيان طالعته "طريق الشعب"، قال ان "سبب تأخر اكمال التصويت على الموازنة داخل البرلمان يعود الى تضمينها نصوصا تتعلق بإدارة النشاط النفطي"، مشيرا الى ان "هذا الموضوع ليس قضية مالية والنقاط المختلف عليها الان هي جوهر الخلاف في قانون النفط والغاز الذي تأخر تشريعه منذ سنوات".

دعوات لرفض الضرائب

ومع تسارع الاحداث والمواقف، دعت مجموعة كبيرة من نشطاء حقوق الانسان والصحفيين ومنظمات المجتمع المدني أعضاء مجلس النواب إلى إعادة النظر في جميع فقرات قانون الموازنة الجديد الخاصة برفض ضرائب على الغاز والنفط والبايزين وكارتات الجوبايل والسفر.

وحتى ساعة تحرير هذا التقرير، مساء أمس السبت، تعثر مجلس النواب في عقد جلسته الثالثة للتصويت على مواد مشروع القانون، في الوقت الذي تستبعد جهات عديدة تمريرها سريعا كما اعلن وتمنى البعض من النواب والسياسيين، وذهب هذا البعض الى حد اعلان "بشرى للعراقيين".

رامد الطريق

سبايكر ..

الكلمة للقضاء

نستذكر هذه الأيام الجريمة الكبرى التي اقترفتها تنظيم داعش الإرهابي الجبان، بإبادته 1700 شاب عراقي ورمي جثامينهم في نهر دجلة، في مشهد مروع هز البلد بكامله، بعيد سقوط مدينة الموصل بيده.

ورغم مرور تسع سنوات لا تزال الجريمة الشنعاء ماثلة امام الرأي العام وأهالي المغدورين، والدماء البرينة لم تجف بعد. وما زلنا نتذكر وعود مختلف الجهات الحكومية والبرلمانية آنذاك، بانزال القصاص العادل بكل من شارك في هذه الجريمة، ومن تسبب بسقوط الموصل والمدن الاخرى بيد التنظيم الإرهابي، او نواطأ معهم او تخاذل في اتخاذ القرار المناسب للتصدي لهم. وفي المقابل ما زال عديد من أهالي الضحايا يطالبون بالانصاف!

بعد تمدد داعش وسيطرته على مساحات واسعة في ست محافظات، بذلت جهود كبيرة وقدمت تضحيات من قبل القوات الامنية والعسكرية ومن ساندها من متطوعي الحشد الشعبي والعشائر والبيشمركة وغيرهم لتحقيق النصر المؤزر، وجاء الدعم الأكبر من الشعب الذي تحمل الويلات وصبر حتى تحقق النصر.

تذكر الجريمة البشعة، وتطلع الى فتح هذا الملف عاجلا لحقاق الحق، والاتهامات موجهة الى متنفذين في مركز القرار، وحكم القضاء هو سيد الموقف.



مواطن موصل يهرع اتجاه القوات الامنية العراقية خلال حرب تحرير الموصل

800 ألف طفل عراقي في سوق العمل!

بغداد. طريق الشعب

يحل علينا يوم غد الاثنين 12 حزيران، اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال الذي يستهدف إنهاء هذه الظاهرة التي منعها العهود والمواثيق والدولية والاتفاقات، والتي تخصص بالعادة لل طرح رؤى ومعالجات لقضايا هامة وحساسة تتعلق بالطفولة.

وفي هذه المناسبة، يتحدث ناشطون عن تنامي عمالة الأطفال في العراق بشكل خطر يهدد مستقبل الأطفال.

وقالت الامم المتحدة في بيان لها بالمناسبة: "أظهرت تجربتنا المشتركة في التصدي لعمل الأطفال على مدار العقود الثلاثة الماضية، أنه من الممكن إنهاء ظاهرة عمل الأطفال إذا عُولجت الأسباب الجذرية لها، ومن الملح لنا جميعاً المساهمة في إيجاد حلول لمشاكل الناس اليومية. ولعل عمل الأطفال هو أحد أكثر هذه المشاكل وضوحاً، وتوكيدا على الصلة بين العدالة الاجتماعية وعمل الأطفال، تقرر أن يكون شعار احتفالية هذا العام هو، تحقيق العدالة الاجتماعية للجميع.. إنهاء عمل الأطفال".

4

المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى

673,000,000 دينار

المبالغ المتراكمة للجائزة الثانية

44,000,000 دينار

يانصيب الرعاية الاجتماعية  
لوتو العراق الخبري

السحب القادم

رقم:

71

تاريخ:

12/6/2023

نتائج السحب

رقم:

70

تاريخ:

8/6/2023

الرقم الإضافي

37

الرقم الأساسية

3

11

14

42

35

13



## مركز ميترو: تعليمات تنظيم العمل الإعلامي

### في إقليم كردستان تخنق حرية التعبير

أربيل - طريق الشعب

دان مركز ميترو التعليمات الجديدة الصادرة عن وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان، واعتبرها تخنق حرية الرأي والتعبير، وليس التصديق عليها فقط. وقال المنسق العام لمركز ميترو رحمن غريب، ان "حكومة الإقليم تؤكد في أكثر من مرة التزامها بحقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير، في حين تخرج علينا وزارة الثقافة بتعليمات "لا تتعارض مع حرية الرأي والتعبير بل تخنقها". وأضاف غريب، ان تلك ليست تعليمات بل هي تشريع لقوانين تضمن عقوبات، وهذا حق حصري للبرلمان وليس من حق اي وزارة ذلك!

وبين، ان برلمان الإقليم شرع قوانين تخص العمل الصحفي وحرية الحصول على المعلومة، وغالباً ما تعمل الحكومة والجهات القضائية وفق تلك القوانين، وبالتالي لا حاجة لصدور تعليمات تتنافى مع تلك القوانين. وعلى الحكومة والوزارات والجهات المعنية تنفيذ تلك القوانين وليس العمل ضدها. وكانت وزارة الثقافة والشباب في الإقليم قد اصدرت تعليمات رقم 1 تحت ذريعة تنظيم العمل الاعلامي، والتي لاقت الشجب والاستنكار من الاسرة الصحفية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بحقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير.

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## إضاءة

### مجالس المحافظات

### التجربة والمنتظر منها

محمد عبد الرحمن

مع اعلان المفوضية العليا للانتخابات عن بدء التحضير والتهيئة للانتخابات مجالس المحافظات، التي قبل انها ستجري يوم 18 كانون الأول المقبل، عاد الحديث مجدداً عن أهمية هذه المجالس ودورها.

وواضح من التصريحات والمواقف المعلنة والتسريبات، ان الصراع والتنافس والتدافع ارتباطاً بها قد انطلق، وراحت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام المختلفة ترسم خرائط للوحة التحالفات المحتملة والاصطفافات المتوقعة، وبضمنها ما له صلة بمصر "البيوتات المكونانية".

وفي لجة التحضيرات للانتخابات يمكن سماع تقييمات لمجالس المحافظات، ولقرار مجلس النواب بتجميدها ثم عدوله عن ذلك لاحقاً، وما اذا كانت هناك فائدة ترتجى منها ام هي إضافة أخرى زائدة لهدر المال العام. وليس هذا مستغرب، لكن الشدائد الغرابة ان تصدر تقييمات لهذه المجالس من شخصيات وقوى محسوبة على جهات متنفذة، وهي التي هيمنت على تلك المجالس وسخرتها لمنفعتيها، وتفننت باشكال مختلفة في سرقة الأموال التي خصصت للمحافظات او ما قدم اليها من منح ومعونات. كما ان هذه القوى والجهات هي من يقف وراء الفساد فيها، ويستولي على الاملاك والأراضي، ويفرض الاتاوات على المشاريع، فيهدد القوى، وهي معروفة جيداً في كل محافظة، هي آخر من يحق له الحديث عن فساد هذه المجالس، الذي في جميع الأحوال فسادها هي ومن تناصره وتدعمه وتوفر الحماية له.

وان مراجعة لتقارير هيئة النزاهة منذ تشكيل مجالس المحافظات في اول انتخابات جرت في 30 كانون الثاني 2005، تُمكن من تأشير الأسماء المتهمه بالفساد وتجاوز الصلاحيات والاستيلاء على عقارات الدولة والاستحواذ على المشاريع، وغير ذلك من أوجه الفساد المستشري.

ان حديث هؤلاء عن فساد مجالس المحافظات هو ذر لرماد في العيون، وإخفاء حقيقة من قام بذلك، وشؤه مجالس المحافظات ومهامها والدور الذي كان يتوجب ان يتحضر به.

فمجالس المحافظات المقررة دستوريا لها واجباتها التي يفترض ان تتحضر بها، ضمن توجه سليم لترسيخ اللامركزية الإدارية وتقاسم السلطات وتنفيذ دور تركيزها، ومن ذلك مراقبة أداء السلطات المحلية وضمان حسن التصرف بالاموال الضخمة التي تدفقت على المحافظات، وتقديم الخدمات الى المواطنين وترتيب الأولويات وتنفيذ المشاريع التي تمس الحاجة اليها. واذا افترضنا ان مجالس المحافظات قد شابها فساد، وهو كذلك، حيث لا يمكن تركية كل من اصبح عضواً فيها، فان الحال ينطبق أيضاً على المحافظين الذين تحولوا في غياب المجالس الى سلطة متفردة مطلقة، لا حسيب عليها ولا رقيب. وتقارير هيئة النزاهة تؤشر أيضاً كون العديد من المحافظين القدامى والجدد موضع تساؤل بشأن نزاهتهم.

ان العلة ليست في مجالس المحافظات، بل في من تولى امرها، وان فساد مجالس المحافظات الذي يتحدث عنه البعض الآن لا يبرر الغاءها، والا لكان يفترض ان ينسحب ذلك على مؤسسات الدولة ووزاراتها وأجهزتها، المدنية والعسكرية.

ان المنتفضين هم من شؤه صورة مجالس المحافظات وأوجد حالة الشك بها وعدم الثقة بينها وبين المواطنين، فهل يراد ان يستمر ذلك تحت عنوان "سلطة المحافظين" المعروف من يتقاسمها؟!

يتوجب في رأينا الا تستمر هذه الحالة وان تُكسر هذه الحلقة ويحصل اختراق جدي لمصلحة تمكين السلطات المحلية (محافظين ومجالس) من ان تكون قادرة فعلاً على تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها، وان تسهر فعلاً على خدمة المواطنين.

لكن تحقيق ذلك سيظل يعتمد الى حدود كبيرة على وعي المواطن، وعلى حرصه على اختيار الأفضل والاصلاح والاكتفاء والأزده لعضوية هذه المجالس، وابعادها عن هيمنة ونفوذ قوى المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت.

فاروق فياض

بالنظر لتعليمات وزارة المالية في بداية كل سنة، بان يكون الصرف بمقدار 12/1، من مصروفات السنة السابقة لحين اقرار موازنة السنة التي تليها. يمكن متابعة مصاريف جزء من النفقات التشغيلية والتي تتضمن نفقات (المستلزمات الخدمية، المستلزمات السلعية، صيانة الموجودات) لغاية شهر تشرين الثاني لسنة 2022 حيث بلغت (3,414) بلاييناً تريليونات واربعمائة واربعة عشر مليار. بينما جرى رصد تخصيصات مبالغ جدا في زيادتها حسب مشروع موازنة 2023 على هذه النفقات حيث بلغت (21,966) واحداً وعشرين تريليون وتسعمائة وستة وستين مليار دينار. بدون الاخذ بنظر الاعتبار الزيادة الحاصلة في مقدار العجز المسجل في هذه الموازنة والبالغ (64,469) اربعة وستين تريليون واربعمائة وتسعة وستين مليار دينار وكذلك

تداعيات هذا العجز من خلال الديون الداخلية والخارجية ومستحقات تسديدها وتسيدها فوائدها، ومن سيتحمل هذه التكلفة من الفئات والشرائح الاجتماعية مستقبلاً...! وبينما الصراع السياسي بين القوى المنتفضة على توزيع منافع الموازنة والمسؤوليات من اجل تمريرها بغض النظر عن كيفية اعداد هذه الموازنة، فهل ستقدم ما يساعد وضع الخطوط الاولى للتنمية وتوفير فرص العمل وتنشيط القطاعات الانتاجية الزراعية والصناعية او ما يمكن تحقيقه في تحسين القطاعات الخدمية المتهاكلة بكافة اشكالها؟ ويمكن الاجابة على هذه التساؤلات بان هذه الموازنة لا تختلف عن سابقتها سوى بزيادة التخصيصات بما يتناسب مع مصالح القوى المنتفضة وحصصها من الموازنة بدون ان نهمل الجانب الآخر. وهو محاولة تخفيف حالة الاحتقان الشعبي ليس بما يتعلق بالمشاكل الرئيسية

التي يعاني منها اغلب ابناء شعبنا، انما بما يتعلق بإعادة انتاج منظومة المحاصصة والفساد والتهنية للانتخابات القادمة. ومن خلال التجربة المرة للموازنات السابقة ومنها كانت الدعوات الاعلامية لمحاربة الفساد نستطيع ان نقول وبنقطة عالية سيلتهم الفساد هذه الوفرة وهو المحصن بالسلاح المنفلت وغير المنفلت. وإذا اجرينا مقارنة بسيطة بين المصروفات على النفقات المذكورة لسنة 2022 للشهر الواحد والبالغة (310,370) ثلاثمائة وعشرة مليار وثلاثمائة وإسبعين مليون دينار. وبين التخصيصات التي تضمنتها الموازنة الاتحادية لجمهورية العراق لسنة 2023 لهذه النفقات وللشهر الواحد ايضاً حيث بلغت (1,830) تريليون وثلاثمائة وثلاثين مليار. اي ان مقدار الفائض من التخصيص للشهر الواحد على هذه النفقات بلغ (1,520) تريليون وخمسمائة وعشرين

رواتبهم بأسرع وقت، ليطم بعدما العودة إلى ممارسة عملهم بشكل طبيعي.

**فرص عمل وزيادة الرواتب**

من جانبهم، اغلق مئات الخريجين التربويين في ميسان طريق (عمارة - بصرة)، مطالبين بتضمينهم في الموازنة، والتعاقد معهم أسوة بأقرانهم المحاضرين الذين تم التعاقد معهم على ملاك مديرية تربية ميسان. وقال عدد منهم، إنهم منذ سنوات يتظاهرون دون استجابة من الجهات المعنية، واليوم كخطوة تصعيدية مضطرون لإغلاق الطريق العام لإيصال رسالتهم للبرلمان العراقي، لتضمن التعاقد معهم في الموازنة الاتحادية.

وتظاهر العشرات من خريجي الكليات والمعاهد أمام مبنى شركة نط ذق قار، مطالبين بتوفير درجات وظيفية لهم ضمن موازنة العام الجاري 2023. وحمل المظاهرون، لافتات تطالب بتوفير فرص عمل لهم بعد مضي سنوات عديدة على تخرجهم، مشيرين الى ان هذه التظاهرة تأتي قبيل الإعلان عن قرب التصويت على إقرار الموازنة العامة، في محاولة منهم للضغط على الجهات الحكومية في تلبية مطالبهم.

وتظاهر العشرات من المتقاعدين في محافظة ذي قار، أمام دائرة التقاعد لمطالبة البرلمان والحكومة المركزية بتعديل سلم رواتبهم، وإنصاف ذوي الرواتب الدنيا وقال أحد المتظاهرين، إن مطالبهم تتضمن المطالبة

بتطبيق المادة 14 من قانون تعديل قانون التقاعد رقم 26 لسنة 2019 والخاص بالمساواة في الرواتب بين المتقاعدين العسكريين والمدنيين مع تطبيق المادة 36 من قانون التقاعد رقم 9 لسنة 2014، والخاصة بزيادة رواتب المتقاعدين بحسب نسبة التضخم الحاصلة سنوياً وإعادة رواتب الوريثات والمستفيدات الذين تم قطع رواتبهم لأسباب سياسية، بالإضافة إلى تعديل المادة 13 التي نصت على استحقاق الراتب التقاعدي لمن أكمل خدمة 15 سنة، مشيراً إلى أن أوضاعهم الحالية تتطلب تعديل قانون التقاعد العام وضمان المساواة بسبب غلاء المعيشة وارتفاع سعر الدولار، والذي أثر وبشكل كبير على تأمين متطلبات عائلاتهم.

**احتجاج موظفي المصافي**

وأعلن معتمدو شركة مصافي الجنوب في محافظة البصرة، عن إطلاق 80 صهريجاً من المشتقات النفطية لمادتي البنزين والكايز كبادرة حسن نية من قبلهم إلى الحكومة العراقية من اجل تلبية مطالبهم. وقال عدد منهم في مقطع فيديو إنهم أطلقوا 80 صهريجاً لعدم خلق أزمة وقود لأهالي المحافظة وكبادرة حسن نية للحكومة التي يجب عليها أن تنظر في مطالبهم، وتأخذها بعين الاعتبار، وتسعى لتنفيذها حسب قولهم، مؤكداً استمرار إضرابهم واعتصامهم لحين إلغاء فقرة فرض الضرائب المالية على سعر بيع النفط الخام على شركة مصافي الجنوب، وباقي شركات المصافي الأخرى.

## أهالي الكوت يتظاهرون ضد الإجراءات الأمنية

# الاحتجاجات تتصاعد.. والوعود في مهب الريح

### الشيوعيون في ميسان يستنكرون الاعتداء على الخريجين

تستنكر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان وتدين القمع الذي طال الخريجين التربويين والإداريين من قبل قوات مكافحة الشغب والاعتداء عليهم، بالهراوات ورشهم بالماء الحار الأمر الذي أدى الى اصابة العديد منهم.

تجدد محلبة الحزب الشيوعي العراقي استنكارها وشجبها لهذا الاعتداءات تطال شريحة تربوية مثقفة من الخريجين، بعد المطالبة والتسويق، مطالبين بالتعيين او ادراجهم ضمن قوائم العقود في الموازنة وفق القرار ٣١٥ او اي قرار او فقرة تضمن لهم مطالبهم الحق التي كفلها القانون والدستور.

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان  
2023-6-8

بغداد - طريق الشعب

### ارتفعت حدة الاحتجاجات المطالبة

مع اقتراب مجلس النواب من

التصويت على الموازنة العامة، بعد ان

حاولت الكتل المنتفضة التنصل من

وعودها السابقة للناس، فيما احتج

مواطنون في الكوت - مركز محافظة

واسط - على الاجراءات الامنية

المفروضة من قبل قوات الشرطة في

المدينة.

اجراءات غير مبررة

واحتج سكان حي الجهاد في الجانب الأيمن من مدينة الكوت، على الإجراءات الأمنية لقيادة الشرطة، وقالوا إن بعض المناطق تحولت إلى "ثكنات عسكرية"، مطالبين بتحرك من وزير الداخلية.

سكان الحي نظمو وقفة احتجاج دعا خلالها إلى الاعتدال على الأسلوب الاستخباري لحماية المدينة بدل "الدوريات التي تضايق الأهالي".

وحذر شباب وأهالي حي الجهاد ومناطق الجانب الأيمن، قيادة شرطة واسط من عسكرة المدينة وتحويل المناطق السكنية إلى ثكنات عسكرية، مطالبين بتفعيل الجهد الاستخباراتي بدلاً من نشر الدوريات ومضايقة الأهالي، وفقاً لبيان طالعه "طريق الشعب".

وحث البيان وزير الداخلية على إعادة النظر في عمل قيادة شرطة واسط، واختيار شخصية أخرى لقيادة شرطة المحافظة، مهديين بتنظيم تظاهرة كبرى في حال تجاهل مطالبهم.

سوء خدمات وقطع للرواتب

وتظاهر مواطنون في مناطق الهلال في المثنى احتجاجاً على تردي الخدمات، فيما أقدموا على إطفاء مشروع التعزيز الذي يعتبر أحد المغذيات الرئيسية للماء في المحافظة، والواقع ضمن مناطقهم.

وذكر عدد منهم ان مطالبهم هي إيصال الخدمات لا سيما في قطاع الماء، مؤكداً أنهم اضطروا لإطفاء المشروع كنوع من الضغط على الجهات المعنية، لتحقيق تلك المطالب.

وأضافوا ان مناطقهم تعيش وضعاً خديماً سيئاً منذ سنوات، ولم تشهد تنفيذ مشاريع حقيقية خصوصاً في القطاعات المهمة.

اضراب رابع!

في الاثناء، نظم العشرات من الأطباء الدوريين من دفعة 2021 في مستشفيات المثنى الاضراب الرابع عن العمل، بسبب تأخر صرف رواتبهم لمدة شهر ونصف، فضلاً عن قطع الإعاشة.

وقال عدد منهم: إن مطالبهم تتلخص بصرف الرواتب بشكل منتظم أسوة بباقي موظفي المؤسسات الصحية، مشيرين إلى أن الاضراب تم في مستشفيات الخضرة والرميثة والنسائية والأطفال، إضافة لمستشفى الحسين في السماوة، داعين رئيس الوزراء ووزير الصحة إلى التدخل واتخاذ الإجراءات اللازمة لصرف



ميسان



## الشيوعي العراقي: ملف محاسبة المتسببين يلفه النسيان

## 9 سنوات على السقوط والموصل لا تزال تحت هيمنة المتنفذين ومكاتبهم الاقتصادية!



مقاتل عراقي يساهم في اسناد رفاقه في حرب تحرير الموصل

بغداد. طريق الشعب

بعد مرور تسع سنوات على احتلال مدينة الموصل وسقوطها بيد عصابات داعش الإرهابية، لا يزال أصحاب الرأي والناشطون يطالبون بحاسبة من تواطأ وتسبب بالانتهاكات والمعاناة لأهالي الموصل. كذلك بقية المحافظات الأخرى التي ذقت الويل، بسبب سيطرة تلك العصابات عليها.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل في سبيل إعمار المدينة، يؤكد ناشطون موصليون أن عملية الإعمار في المدينة ما تزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والعمل.

## ملفات عديدة بحاجة إلى الحسم

في هذا الصدد، قال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق فلاح القس يونان، إنه بالنسبة للوضع الأمني في المحافظة، فهو مستتب. ومن ناحية الإعمار هناك تقدم ملحوظ في حركة إعادة الإعمار، وتحديدا في الجانب الأيسر لمدينة الموصل،

نظرا للدمار الذي لحق بمحافظة الموصل وانهيار البنى التحتية، فالمدينة ما زالت تحتاج إلى الكثير من الجهود لأجل أن تستعيد ألقها كما كانت في السابق. وأوضح بالقول لـ"طريق الشعب"، أن عملية الإعمار تركزت على الجانب الأيسر من المدينة، أما "الجانب الأيمن" بحاجة إلى اهتمام والتفاته كبيرة، فهناك الآلاف من المنازل المهتمة والأنقاض المتراكمة، على عكس الجانب الأيسر وهذا ما يستدعي التفات الجهات المعنية، كون ذلك بحاجة إلى إمكانات دولة. وفي ما يخص مطالبات الأهالي بحاسبة المتسببين بسقوط المحافظة، قال إن "البأس أصاب المواطنين حتى أنهم كفوا عن المطالبة بحاسبة من تسبب بمعاناتهم. على ما يبدو أن هذا الملف أصبح منسيا، وقُتل الأمل بأن تكون إجراءات حقيقية وملموسة بحق من كان سببا في معاناة الناس".

ونوه القس يونان إلى أن أبرز الملفات التي يجب حسمها هو "ملف التعويضات التي توقفت. هناك الآلاف من أهالي المدينة لم يتسلموا تعويضاتهم حتى الآن. بينما الذين تسلموها قالوا انها قليلة، وتختلف عن التقديرات التي وضعت".

وشدد في ختام حديثه على ضرورة أن "تولي الحكومة الاتحادية اهتماما للمحافظة على كافة المستويات، لأنها بحاجة إلى تكاتف مختلف الجهود من أجل إعادتها إلى ما كانت عليه، إضافة إلى التركيز على إعمار الجانب الأيمن من المدينة".

## تسوق على أنها حركة إعمار!

يقول د. مهند الراوي: إن المدينة تشهد حالة من الارتباك السياسي القائم على أساس المكاسب السياسية بين القوى المنتفذة في الساحة الوصلية، خاصة في ظل غياب المشروع السياسي الحقيقي النابع من نفس البيئة، نتيجة لهيمنة القوى السياسية المنتفذة ومكاتبهم الاقتصادية وجماعاتها المسلحة على الوضع العام. وفي ما يخص حركة الإعمار، يضيف الراوي في حديث مع "طريق الشعب"، أنه "لا يمكن إطلاق كلمة إعمار، بقدر ما هي حركة قديمة مقنطرة على مؤسسات البلدية حصرا، لكن يتم تسويقها على أنها حركة إعمار لأغراض سياسية وانتخابية، فضلا عن محاولة إقناع الجمهور بوجود خدمات ظاهرية".

ويلفت الراوي إلى أن "الجديد في مدينة الموصل على المستوى السياسي يتمحور حول زيادة الفواعل السياسية إلى أكثر من 16 فاعلا، بعد أن كان لا يتعدى الأربعة قبل 2014، ما يعني زيادة حالة التصارع السياسي بين تلك القوى في ظل غياب المشاريع السياسية الحقيقية، التي انعكست سلبا على واقع المدينة الخدمي".

ويخلص إلى أن المدينة "تحتاج بشكل رئيس إلى تفعيل دورها من خلال إعطاء مساحة أكبر في صناعة القرار على المستوى المحلي عن طريق دعم الشخصيات الموالية الوطنية، فهذا يعيد الثقة بين المواطن والدولة من جهة، وبين المواطن وقياداته من جهة أخرى".

## لم ننس!

من جهته، قال الناشط الموصلية سعد عامر: "لم نر أنه حتى الآن محاسبة لمن تواطؤ مع المجاميع الإرهابية، ومن سمح لها بالدخول إلى هذه المحافظة وتسبب بخسارة 40 ألف مواطن موصلية، ما بين قتل وجرح ومفقود".

وأضاف بالقول إنه "بسببهم تدمرت البنى التحتية بكلف تصل إلى 35 مليار دولار، وتحولت المدينة إلى خراب، وسرق قوت الشعب وهجر أكثر من مليون ونصف المليون مواطن. يجب محاسبة من ترك في ذاكرة الأهالي والأطفال ذكريات موحشة ومؤلمة".

وتابع، أن "عمليات إعادة الإعمار والبناء والنهضة كما نسميها هي لأجل أن تعود كما كنا، بما معناه لنا متأخرون بالزمن 9 سنوات، وبحاجة إلى معونة أكبر ومساعدة أكثر، لأجل أن نكون فعلا في العام 2023، مبينا أن المدينة "مكتظة بالسكان وتحتاج إلى توسع عمراني واهتمام".

وأشار إلى أن "الجهود التي حصلت في نينوى هي في داخل قصبه الموصل. بمعنى أن التركيز كان على قصبه الموصل وهذا ما دعا العديد من أهالي الأفضية والنواحي البعيدة والقرية من المدينة، لأن يسكنوا في داخل المدينة، لأنهم فقدوا خدمات المياه والكهرباء والطرق الصالحة للسير في مناطقهم".

## عين على الأحداث

## أصرف ما في الجيب ..!

حذر الخبير الاقتصادي باري شبر، من نفاذ الإحتياطي النقدي وحدوث عجز كبير في ميزان المدفوعات، إذا ما تراجعت عائدات النفط بسبب الإنكماش في الاقتصاد الدولي، والذي بدت مؤشراته واضحة مؤخراً. فيما اعتبر مختصون آخرون، الارتفاع الاستثنائي في الإحتياطي، أمراً مؤقتاً، ناتجاً عن فروقات أسعار النفط ومحدودية الإنفاق بسبب عدم وجود موازنة، محذرين من تعرضه للتقلص إذا ما إستمر العجز في موازنة هذا العام والأعوام القادمة، وهي موازنات إنتخابية بإمتياز، بسبب ما حددته من إنفاق تشغيلي، لإهداف إرضائية وزبائنية وليس على أساس خطط الإصلاح الاقتصادي، التي صدع "أولو الأمر" رؤوس الناس بها.

## قيلولة الناظر!

دعا أحد الخبراء الحكومة إلى تأسيس مجلس أعلى لمعالجة الإحتباس الحراري وإلزام كافة المؤسسات بتخفيض استخدام الوقود الأحفوري وزيادة إنتاج الكهرباء، خاصة وقد إنتهت الأمم المتحدة العراق مسؤولاً عن 8 في المائة من انبعاثات غاز الميثان و0.5 في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم، والزمته بتخفيض هذه الانبعاثات بنسبة 1-2 في المائة وتخصيص 12 جيجاواط من الطاقة المتجددة حتى 2025. هذا وفيما يعد نشاط شركات النفط، أبرز مسببات هذا التلوث، يأمل الناس أن ينهي "النواظر" سياتهم ويتابعون من يلوث بيئتنا ويجبروه على التوقف عن ذلك ودفع الغرامات التي تخد من أفعاله هذه.

## بلا حسد!!

حذر خبراء مختصون من المخاطر الجسيمة للتأخير في إقرار الموازنة ومن الارتفاع المتواصل في العجز خلال العامين الماضيين، رغم عدم تحقيق أية مشاريع تنموية حقيقية وتجاوز مجموع الإيرادات 1500 مليار دولار، أشارت المعطيات إلى أن عجز الموازنة بلغ 6 مليار في 2008 بزيادة 1000 في المائة، و14 مليار في 2012 بزيادة 130 في المائة، و25 مليار في عام 2016 بزيادة 80 في المائة و48 مليار دولار في 2022 بزيادة 100 في المائة!

## دون كيشوت معاصر

واصلت تركيا رفضها تصدير النفط المنتج في كردستان، بعد أن أزمته محكمة دولية بدفع غرامة 1.5 مليار دولار للعراق، لأنها تلقت صادرات غير مصرح بها من أراضيها. ورغم مرور أسبوعين على إنتهاء الإنتخابات التي تدرعت أنقرة بالإنتشغال بها، لم تلتق وزارة النفط رداً على طلباتها. هذا وفيما يعتقد البعض بأن هذا التسوية التركي يهدف إلى المساومة على سحب الشكاوى العراقية الأخرى، أو انتظار العام القادم، حيث سيصبح انبواب النفط ملكاً للحكومة التركية، ولها صلاحية تحديد تكاليف إستخدامه، يندش الناس من إدارة "أولي الأمر" للملف، والتي سببت حتى الآن خسارة ملياري دولار بسبب توقف التصدير!

## محافظة مو حافظ!

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، عن صدور أمر استقدام محافظي بغداد الأسبقين لوجود شبهات فساد مالي وإداري في المحافظة، تتعلق بالتعاقد مع شركات خاصة لتنفيذ مشاريع إنشاء (18) سيطرة أمنية في العاصمة. وكانت الهيئة قد فتحت العديد من الملفات الخاصة بتهم فساد وتبديد المال العام ضد عدد من المحافظين في بابل وذي قار والديوانية والأنبار وصلاح الدين والمثنى والموصل وكركوك والبصرة. هذا وفيما يأتي فتح الملفات غالباً بعد ترك هؤلاء لمناصبهم، في مجرى صراع المنتفذين من أولياء أمورهم على السلطة والثروة، يطالب الناس بمعرفة نتائج التحقيقات في هذه الملفات، التي دفعوا هم من الظلم والفساد الذي شابها.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

## الصين وقطاع الطاقة في العراق

نشر معهد الشرق الأوسط الأمريكي دراسة للباحث جون كالبريسي حول الدور المتنامي للصين في قطاع الطاقة العراقي، أشار فيها إلى هيمنة عائدات النفط على اقتصاد البلاد، حيث تشكل 99 في المائة من الصادرات و85 في المائة من إيرادات الحكومة و42 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

## البصمة الصينية

وذكرت الدراسة بأن الركيزة الأساسية للعلاقة الثنائية، بين بغداد وبيكين، تعتمد على تجارة النفط، حيث تستورد الصين حوالي 30 في المائة من صادرات النفط العراقية، ويُعد العراق ثالث أكبر مورد لها، لاسيما بعد أن زادت هذه الإستيرادات بنحو 50 في المائة في العام الماضي. كما تتمتع شركات الطاقة

الصينية (مؤسسة البترول الوطنية CNPC، شركة النفط البحرية الوطنية CNOOC، شركة الصين للبتروليميات) بمساهمات قوية في سوق التنقيب والإنتاج والتكرير، إضافة إلى مجموعة أخرى من شركات الخدمة، مقابل بقاء شركتين غربيين في هذا القطاع هما شل وإكسون موبيل.

## الطاقة أولاً

ونقلت الدراسة عن AEI China Global Investment Tracker، قولها بأن 24 من 41 عقداً من عقود البناء التي منحها العراق لشركات صينية بين عامي 2007 و2022 كانت لمشاريع الطاقة، حيث كان العراق المستفيد الأول من استثمارات مشاريع الطاقة في مبادرة الحزام والطريق. وأضافت الدراسة بأن شركة CPECC والمقاولين الصينيين الآخرين، قد فازوا بنسبة 87 في المائة، من جميع عقود مشاريع النفط والغاز والطاقة التي بلغت قيمتها 3,35 مليار دولار. كما وضعت وزارة التخطيط قائمة بالمشاريع الإستراتيجية التي ستنفذها الشركات الصينية بموجب اتفاقية «النفط مقابل إعادة الإعمار» التي أبرمت في منتصف عام 2019، فيما منحت هذه الشركات

## لحظوة الصين مبرراتها

وأشار كالبريسي إلى مساهمة عدة عوامل في توسيع وجود الصين في قطاع الطاقة، من أهمها عدم التردد في الإستثمار في العراق، وعدم الحذر الشديد من سياسات حكومات بغداد المثيرة للجدل في الغرب، والحياد تجاه الصراعات الداخلية، سواء بين الحاكمين أنفسهم حول السيطرة على ثروة الطاقة، أو بينهم وبين الشعب الساخط على سياساتهم، أو في التجاوب مع المناورات الجيوسياسية.

وذكرت الدراسة بموقف بغداد عام 2019 الإيجابي من الصين بإعتبارها بطله شعوب العالم النامي، كما وصفها رئيس الحكومة آنذاك، ذلك الموقف الذي لم يتفق معه رئيس الوزراء السابق، الذي رفضت حكومته مقترحات الإستثمار الصينية الجديدة وأجبت العديد من محاولات المشاركة مع الشركات

الغربية مثل لوك أويل في حقل غرب القرنة 2- أو مع أوكسن موبال في غرب القرنة أو بإعاقه بيع شركة BP لحصتها في حقل نفط الرميلا إلى شركة البترول الوطنية الصينية. وسعت تلك الحكومة إلى اعتماد سياسة متوازنة ودقيقة في ظل الانقسامات السياسية المحلية الشديدة والمعارك الشرسة على النفوذ الاقتصادي والاضطرابات الشعبية والضغط الخارجي.

وخلصت الدراسة إلى أن سياسة الحكومة الحالية تعتمد فتح الأبواب أمام مشاركة الشركات الأجنبية في صناعة النفط والغاز مع تفعيل اتفاقية النفط مقابل إعادة الإعمار، الأمر الذي عزز من دور الشركات الصينية المنخرطة بعقود في قطاع الطاقة وفي المنافسة القوية مع الشركات الغربية.

وأضافت الدراسة إلى أنه ورغم ما تسببه السياسات المثيرة للجدل والتسويات المتناقضة التي تشكلت بموجبها الحكومة من مخاوف جدية، فإن من الصعب التكهّن عما إذا كانت الحكومة الحالية قادرة على العمل بشكل أفضل من سابقتها والاستفادة من عائدات النفط غير المتوقعة لتحسين رفاهية العراقيين بدلاً من زيادة إثراء النخبة الحاكمة.



## لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال

## 800 ألف طفل عراقي في سوق العمل!

بغداد. طريق الشعب

يحل علينا يوم غد الاثنين 12 حزيران، اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال الذي يستهدف إنهاء هذه الظاهرة التي منعتها العهود والمواثيق والدولية والاتفاقات، والتي تخصص بالعادة لل طرح رؤى ومعالجات لقضايا هامة وحساسة تتعلق بالطفولة.

وفي هذه المناسبة، يتحدث ناشطون عن تنامي عمالة الأطفال في العراق بشكل خطر يهدد مستقبل الأطفال الاجتماعية

وقالت الامم المتحدة في بيان لها بالمناسبة: «أظهرت تجربتنا المشتركة في التصدي لعمل الأطفال على مدار العقود الثلاثة الماضية، أنه من الممكن إنهاء ظاهرة عمل الأطفال إذا غولجت الأسباب الجذرية لها، ومن الملح لنا جميعاً المساهمة في إيجاد حلول لمشاكل الناس اليومية. ولعل عمل الأطفال هو أحد أكثر هذه المشاكل وضوحاً، وتوكيدا على الصلة بين العدالة الاجتماعية وعمل الأطفال، تقرر أن يكون شعار احتفالية هذا العام هو، تحقيق العدالة الاجتماعية للجميع.. إنهاء عمل الأطفال».

ودعت في بيانها لهذا العام الى «إعادة تنشيط العمل الدولي لتحقيق العدالة الاجتماعية، ولا سيما في ظل التحالف العالمي المتوخى لتحقيق العدالة الاجتماعية، مع اعتبار إنهاء عمل الأطفال أحد عناصره المهمة؛ والتصديق العالمي لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 138 بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام، التي ستتيح جنبا إلى جنب مع اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182 بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها التي صدّقت في عام 2020».

## أرقام مقلقة

وسبق أن حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) من تأثيرات ارتفاع نسب الفقر على أطفال العراق، داعية إلى العمل لبناء بيئة شاملة لحماية الأطفال في العراق، الذي يشكل الأطفال الغالبية من حوالي 4.5 ملايين عراقي من المعرضين لخطر الفقر، بسبب تأثير النزاعات على البلد.

فيما قدرت مفوضية حقوق الإنسان العراقية في إحصاءات لها، نسبة عمالة الأطفال في العراق بـ 2 في المائة، أي ما يبلغ نحو 800 ألف طفل، وهو ما يعتبر مخالفاً لقانون العمل.

واعتبرت المفوضية، أن ممارسة الأطفال للعمل يشكل خطورة عليهم بحكم طبيعة وظروف العمل الصعبة،

محدرة من تعرضهم للتحرش بكل الأنواع واستغلالهم من قبل عصابات التسول والاتجار بالبشر والمخدرات، وغير ذلك.

## عصابات منظمة

رئيس الهيئة الإدارية لمنظمة النجدة الشعبية، هناء حمود، تقول لـ«طريق الشعب»، انه بحسب اتفاقية حقوق الطفل والمعايير الإنسانية، من المفترض ان لا يعمل الطفل خصوصا الاعمال الشاقة والمسببة، وبحسب تعليمات اليونسيف (وكالة الأمم المتحدة للطفل)، يُسمح بالعمالة فقط لمن هم في عمر 15 عاما فما فوق.

وأضافت حمود ان «مجتمعا وبسبب الحاجة والظروف والتي هي ليست مبررا بكل تأكيد، تشهد عمالة الأطفال حتى في اعمار من 6 - 9 سنوات فما فوق، وهم يمارسون اعمالا لا تليق بهم وشاقة، ويمكن وصفها بانها مهينة كالتسول وبيع السلع الرخيصة وغيرها في الشارع. ويمكن ان يمارس الطفل اعمالا أكبر من عمره، وتسبب له الاجهاد».

وأوضحت بالقول: ان «هناك نوعا اخر من الاعمال التي تدخل ضمن الاتجار بالأطفال، وهذه ظاهرة متنامية بشكل كبير في العراق، حيث ان الطفل يعمل ولا يسيطر على الموارد التي يجنيها؛ إذ ان الربح الذي يستحصله

يؤول الى جهات منظمة او عصابات او شخص يسيطر على الطفل. وتمارس هذه الجهات بحقه التهديد والعقاب وغيرهما».

ولفتت الى ان هذه الظاهرة موجودة من «ازمان سابقة وتراكم أكثر وتتنامى في وقت الازمات، التي هي جزء لا يتجزأ من واقع البلد. والحل هو بالتفات الحكومة ومعالجة ذوي الأطفال الذين يسمحون لهم بالعمل خصوصا في العمل الشاق وغير اللائق».

وأشارت رئيسة الهيئة الإدارية لمنظمة النجدة الشعبية الى ان هناك «مسؤولية يجب ان يتحملها القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لدعم الأطفال، وعلى الرغم من ان هناك جهودا، الا انها ليست ذات اثر كبير. وما دامت العملية والحلول غير ممنهجة او مؤسساتية فلن يكون لها تأثير كبير».

وزادت بالقول ان هناك «تشريعات وقوانين نافذة - وهي جيدة وتحمي الطفل - منها قانون رعاية الاحداث الذي يمنع عمل الأطفال وممارستهم الأعمال الشاقة والمهينة»، مردفة «لكن مشكلتنا هي في انفاذ ومتابعة انفاذ هذه القوانين، وملاحقة الجناة ممن يتاجرون بالأطفال».

## البطالة والضعف القانوني

وعلى صعيد متصل، قالت الناشطة سارة جاسم ان تنامي

ظاهرة عمالة الأطفال او بالأصح استغلال الأطفال بشكل كبير ليس وليد اليوم، لكنه تزايد بعد العام 2003 بسبب ضعف القانون وارتفاع نسب البطالة، فأصبحت ظاهرة إتجار بالبشر أكثر مما أن تكون عمالة لسد العوز والفقر. وعزت جاسم أسباب تنامي هذه الظاهرة الى «الأزمات السياسية والاقتصادية التي ألقت بظلالها على المواطن العراقي، حيث أن نسب الفقر في البلاد في تزايد مستمر، والبطالة وارتفاع الأسعار المواد الغذائية والعلاج وغيرها أدت الى تناميها وتفاقمها».

ولفتت الناشطة في حديث مع «طريق الشعب»، الى أن «زيادة عدد السكان وتراجع الاقتصاد الوطني، وتفاقم أزمة البطالة وعوامل اجتماعية متمثلة بالتفكك الأسري وانتشار المخدرات، والتي هي نتاج سياسات متبعة خلال عقود، كل هذه العوامل دفعت بعوائل عديدة إلى أن تزج أبناءها في سوق العمل والتسول بسن مبكرة».

وزادت بالقول: «أما المنحى الآخر فهو الاتجار بالأطفال ورغم وجود قانون مكافحة الاتجار رقم (28) لسنة 2012، واتفاقية حقوق الطفل المصادق عليها، لكن نجد هناك استغلالا كبيرا للأطفال وخصوصا الأشخاص من ذوي الإعاقة». وأردفت أن هناك «قصص كثيرة نسمعها من الأطفال لآباء وأمهات على قيد الحياة يجبرونهم على الخروج في مختلف الأوقات للعمل في التقاطعات أو

التسول في الشوارع والمناطق السكنية. وهذه بالتأكيد محفوفة بمخاطر كبيرة». وواصلت الحديث بأن «بعض الفتيات الصغيرات يتعرضن للانتهاك الجنسي دون إدراكهن دناءة هذه الأفعال. لن أنسى قصة طفلتين بعمر تسع سنوات وأخرى بعمر إحدى عشرة سنة في إحدى مناطق العاصمة بغداد، كانتا توافقان على أي فعل جنسي يطلب منهما مقابل ألفي دينار أو وجبة طعام بسيطة». وتساءلت «كم من الانتهاكات التي تطال الأطفال العراقيين؟ عنف أسري، استغلال، حرمان، عمالة، حرمان من التعليم، اعتداء جنسي، أمراض، ملخضة تلك المآسي بأن «مقوم من مقومات الحياة الطبيعية لغالبية الأطفال العراقيين مفقودة».

وفي ما يتعلق بالإجراءات الحكومية المتخذة قالت: «لقد أعلنت وزارة الداخلية في مرات سابقة أنها تنفذ بين الجن والآخر حملات مكافحة للتسول، لكن سرعان ما يتم إطلاق سراحهم من دون ذكر الأسباب»، مضيفة ان «وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحاول شمول أكبر عدد من الفئات الفقيرة التي تعيش تحت خط الفقر بروتات الرعاية الاجتماعية، لكن المبالغ لا تتناسب مع متطلبات المعيشة. كما هناك غياب للبنية التحتية الخاصة بإيواء الأطفال المشردين والمشردات وغيرهم وإمكانية تأهيلهم فيها».

## خطر محدد

من جانبها، أكدت الناشطة والمدافعة عن حقوق الطفل، نور عادل، أن غالبية الأطفال في العراق يعانون من الاستغلال من خلال زجهم في سوق العمل، حتى تنامي الأمر وأصبح ظاهرة تهدد مستقبل أطفال العراق.

وأضافت بالقول ان هذه الظاهرة «بدأت بالتوسع والامتداد في الآونة الأخيرة بشكل كبير خاصة في المناطق الفقيرة، حيث بدأت الاسواق تكتظ بالأطفال من عمر 6 سنوات فصاعدا، وان العوامل الخطرة التي تساهم في تنامي وانتشار هذه الظاهرة، وصلت الى أعماقها، وتحتاج الى معالجة لأن عواقبها باتت تشكل خطرا حقيقيا على مستقبل الطفل».

وأوضحت عادل لـ«طريق الشعب»، أن أبرز أسباب عمالة الأطفال مرهونة بـ«الفقر الذي يعد العامل الأساس لهذه الظاهرة؛ فالمناطق التي تعاني من الفقر والجوع وفقدان فرص العمل تكون هناك كثرة في عمالة الأطفال، إضافة الى التفكك الأسري الذي يعد سببا مهما في عمالة الأطفال، إذ أن التخلي عن المسؤولية من قبل الوالدين يجعل الطفل تربة خصبة للاستغلال في السوق».

وخلصت الى ان «ترك المدرسة وعدم الحصول على فرص تعليم خاصة في المناطق النائية، عامل مهم ساهم في تدني المستوى التعليمي لدى بعض الأطفال، وبفانهم في المرحلة ذاتها يجعلهم يفتقدون الامل في اكمال تعليمهم»، مؤكدة ان الحل «مرهون بفرض سلطة القانون، وإلزام الأطفال بإكمال تعليمهم وتغريم ومعالجة كل من تسول له نفسه استغلال الطفل لأي غاية كانت».

## نقاش واسع حول تحديث برنامج المعنون «البشرية جمعاء»

## الشيوعي العراقي يحضر مؤتمر الحزب الاشتراكي الهولندي

المستردام- طريق الشعب

عقد الحزب الاشتراكي الهولندي مؤتمره الـ 27 في مدينة ابلدورن يوم السبت 3 حزيران الجاري، بحضور أكثر من 200 مندوب، وكان مخصصا لتحديث الوثيقة البرنامجية للحزب.

ووجه المكتب السياسي للشيوعي العراقي رسالة ترحيبية الى المؤتمر، عبر فيها عن التقدير لتضامن الاشتراكي الهولندي مع الشعب العراقي ودعمه الثابت لقواه الديمقراطية، وعن الاعتزاز بالتعاون المشترك، والتطلع الى تعزيز العلاقات بين الحزبين. وحضرت المؤتمر وفود من احزاب صديقة، من ضمنها الحزب الشيوعي العراقي الذي كان يمثل الرفيق سلم عي، عضو اللجنة المركزية، وضم الوفد الرفيق احسان طيلة والرفيقة سلام الكيم من منظمة الحزب في هولندا وبلجيكا.

## جلسة حوارية ولقاءات

وعقدت خلال المؤتمر جلسة حوارية ادارها الحزب الاشتراكي الهولندي ودعا اليها ممثلي الاحزاب التي استضافها، ومن ضمنها الحزب الشيوعي الياباني و«اليسار الألماني» و«بوديموس» الاسباني و«سيريزا» اليوناني وحزب الشغيلة التقدمي «أكيل» في قبرص و«شين فين» الإيرلندي وحزب الشعوب الديمقراطي في تركيا. وقدم الرفيق سلم على مداخلة تناولت الوضع في العراق ونضال القوى المدنية الديمقراطية والشيوعيين العراقيين ضد نهج المحاصصة والطائفية السياسية والفساد ومن اجل التغيير والبديل المدني الديمقراطي والعدالة الاجتماعية.

كما جرى اللقاء مع عضو مجلس الشيوخ الهولندي تيني

كوكس، وهو رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس اوربوا. وأبدى اهتمامه برؤية الحزب الشيوعي العراقي للأوضاع في العراق ومنطقة الشرق الاوسط.

## تحديث برنامج الحزب

وكان المؤتمر الـ 27 للاشتراكي الهولندي هو الأول الذي يعقد حضوريا منذ 2019، بعد انتهاء القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا. وتوج نقاشات استمرت على مدى سنتين حول تحديث وثيقته البرنامجية التي تحمل عنوان «البشرية جمعاء». وهي وثيقة مبادئ كان الحزب قد أقرها في 1999، وتضمنت تحليله آنذاك للسياسات النيولبرالية، التي هيمنت لفترة طويلة على الحياة السياسية في هولندا، والردي الاشتراكي عليها.

واعترفت قيادة الحزب، الذي تأسس عام 1972 ويبلغ عدد اعضائه 32 ألفا، ان المؤتمر يمثل منعطفا هاما آخر في مسيرته، «بالاستناد الى قيمه الأساسية وطريقتنا الفريدة في السعي لتعريف الاشتراكية في هولندا في القرن الحادي والعشرين». وقالت الزعيمة السياسية للحزب ليليان ماريينسن في كلمتها امام المؤتمر «نقدم في برنامج المبادئ وصفا لقيمنا الأساسية ورؤيتنا للمجتمع... هناك حاجة ملحة لدمقرطة جذرية، كي يتمكن الناس من استعادة السيطرة على احياء سكنهم، وعلى عملهم وحياتهم».

يشار الى ان الحزب بدأ بإعداد برنامجها، «البشرية جمعاء»، في 1999. وتوصل في مؤتمره السابق الذي عقد في 2019 الى ضرورة تحديث «المبادئ» التي تضمنها البرنامج، وشكلت لجنة لهذا الغرض.

## «طرق الأبواب»

لم تقتصر النقاشات حول مسودة البرنامج الجديد، التي استمرت سنتين، على فروع الحزب الاشتراكي الهولندي واواسط مؤيديه وعقد مؤتمرات مناطقية. فهي شملت ايضا المواطنين، عبر التوجه اليهم في حملة «طرق الأبواب» والتحدث معهم بشكل مباشر، «للتعرف على اللغة التي يتحدثون بها»، والاطلاع على آرائهم بشأن الوثيقة البرنامجية السابقة. وتلقت اللجنة المكلفة بإعداد البرنامج الجديد «آلاف ردود الفعل».

كما جرت حوارات مع نقابات كبيرة ومنظمات تنشط في ميدان الدفاع عن البيئة، بالإضافة الى تنظيم استبيان.

## النظر الى ما بعد الرأسمالية

وفي جلسة مخصصة لوفود الاحزاب التي حضرت المؤتمر، قال عضو الهيئة الوطنية للحزب سباستيان فان دن هوت انه جرى السعي في إعداد الوثيقة الجديدة للتركيز على القيم الأساسية (كرامة الانسان والمساواة والتضامن)، وتغطية فترة مستقبلية أطول، والتحدث بلغة مفهومة أكثر للناس. كما انها تركز أكثر على الرأسمالية. وأوضح انه «في البرنامج السابق تناولنا الليبرالية الجديدة، التي كانت صاعدة آنذاك. الآن عدنا الى الرأسمالية وكيف ننظر الى ما بعدها». كما جرى التركيز على «اساليب عملنا».

واشار ايضا، في ما اعتبره تطورا مهما، ان البرنامج الجديد يتصف بطابع «هجومى»، بالمقارنة مع البرنامج السابق الذي وضع في 1999 وكان ذا طابع دفاعي بسبب الأوضاع السائدة حينها وضغوط الخصخصة والليبرالية الجديدة.

## انعقاد المؤتمر التاسع للاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد



غوتنبرغ- عاكف سرحان

دنيا الحلواني، بهجت هندي، نبيل البازي. وتم انتخاب لجنة القرارات والتوصيات والبيان الختامي وكتابة المحضر والاعتماد. ثم تمت مناقشة التقرير الانجازي والمالي والنظام الداخلي، وتم إقرارهما مع الملاحظات، وانتخبت لجنة التدقيق المالي واللجنة التحضيرية للإنتخابات. كما تمت المصادقة على القرارات والتوصيات.

وبعد حل الهيئة الإدارية، تم إنتخاب هيئة إدارية جديدة من سبعة زملاء وزميلات واثنتين احتياط.

وفي الختام تلي البيان الختامي لإنتعاد المؤتمر التاسع للاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد.

إنعقد الإجتماع السنوي للاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد في مدينة غوتنبرغ السويدية، وفي مقر البيت الثقافي العراقي وجمعية المرأة العراقية والاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد، بتاريخ 2023/6/4، وبحضور مندوبي الجمعيات المنتمئة للإتحاد والضيوف.

رغب رئيس الإتحاد الأستاذ عصام ميمز بالمندوبين والضيوف، ودعاهم للوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء شعبنا العراقي والزملاء الذين رحلوا مؤخراً. وقرأت كلمة الهيئة الإدارية للإتحاد، وانتخبت رئاسة المؤتمر المكونة من الزملاء:



## أقول

## اين الإنجاز؟

آيات سعدون

شرعت الجهات الحكومية، خلال الفترة الأخيرة، بحملة واسعة لإعمار طرق عدة في بغداد، بهدف توسعتها أو إعادة تعبيدها. لكن ما يلاحظه المواطن، هو أن أعمال هذه الحملة تتلأ وتوقف ولا تنتهي بالشكل المطلوب، وفي أغلب الأحيان، لا يبدو أن هناك جهداً حقيقياً في الإعمار. إذ تتواجد في موقع المشروع بالكمبيوتر آليات أو آليات من معدة من الشغيلة، وهذا لا يوحي أن هناك جهداً حقيقياً لإنجاز ما مخطط له. وللتذكير، نشير إلى شوارع عدة في بغداد شهدت مثل تلك الأعمال غير المكتملة، وأخرى لم تصلها يد الإعمار أساساً:

- الشارع الممتد من الجسر الدوار وصولاً إلى جسر المنثى، جرى قسطه منذ أكثر من 8 شهور، وتوقف فيه العمل!

- الشارع الممتد من تقاطع السباحي في حي النصر وصولاً إلى تقاطع العماري، مترد ويحتاج إلى تأهيل.

- الشارع الممتد من سوق حي النصر وصولاً إلى سيطرة شطيط قرب العبيدي، بحاجة إلى تصليحات في كلا جانبيه.

- ومثل سابقه، الشارع الممتد من تقاطع الكعالية وصولاً إلى تقاطع البلديات، يحتاج بجانبه كليهما إلى تخطيط.

- المحلة 773، فيها أنجزت أمانة بغداد شبكة مجاري، لكنها أبقّت شوارعها دون تخطيط!

- وما يثير الغرابة هو شارع مطار بغداد - واجهة العاصمة - فهل يعقل أن يحتوي على تكسرات ومطبات في كلا جانبيه؟!

- الشارع المنحدر من سريع الشعلة، بدءاً من الأسواق المركزية في حي العدل، وصولاً إلى الجسر الذي يربطه بحي العامل، فوق شارع المطار، فهذا في حال يرى لها! ومثله الشارع الممتد من جسر المنثى وصولاً إلى قناة الجيش وسريع محمد القاسم. وينطبق الأمر كذلك على شارع الشعب الذي يبدأ من قناة الجيش ويمتد حتى شارع الصحة.

فأين الإنجاز في «حملة الإعمار»؟!

## استياء في «عويرج» إثر رفع جسر مشاة

متابعة - طريق الشعب

أثار قرار نقل جسر المشاة المخصص لسكان الحي العسكري في منطقة عويرج جنوبي بغداد، إلى موقع آخر مقابل «مخازير باب الأثافي»، استياء أهالي الحي الذين يستخدمون هذا الجسر منذ ثمانينيات القرن الماضي. فيما ردت أمانة بغداد، التي قامت برفع الجسر، بأن زخم العابرين من المخبز وإليه هو سبب القرار «إذ لا يمكن بناء جسرين في نقطتين قريبتين» - وفق ما نقلته وكالات أنباء. وخلال أعمال توسعة خط سريع بغداد - الحلة، جرى رفع الجسر من موقعه مقابل الحي العسكري، ونقله إلى الموقع الآخر الذي يبعد نحو 100 متر.

في حديث صحفي، يقول المواطن أبو عبد الله، وهو من سكان الحي العسكري: «فوجئنا بنقل الجسر مسافة بعيدة عن بوابة الحي»، لافتاً إلى أن «هذا الإجراء أدى إلى زيادة حوادث الدهس».

ويضيف أبو عبد الله أن «وفداً من أهالي الحي زار عدداً من المسؤولين على أمل إعادة الجسر إلى مكانه، لكن دون جدوى. لذلك نطالب الحكومة بإعادة الجسر حفاظاً على سلامة الأهالي، خصوصاً أنه لا يزال قيد الإنشاء ولا تزال هنالك فرصة لإعادته».

## مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المنثى عائلة آل وروار بوفاة والدتهم «أم قاسم»، والدة شهداء الحرب في السماوة كاظم وروار ووصفي وعلي.

والفقيده أم مناصلة ربت أولادها على مبادئ الحزب، ووقفت شامخة صامدة أمام الجلادين من خدم النظام الدكتاتوري المباد.

لها الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسلوان.

صندوق الإسكان العراقي  
فرع صلاح الدين  
العدد 736  
التاريخ 30/4/2023

## اعلان

الى الشريكة (زهراء أبو الفضل غلام) اقضى حضورك الى صندوق الإسكان العراقي فرع صلاح الدين (تكريت) خلف مديرية تربية صلاح الدين لتثبيت اقراركم بالموافقة على قيام الشريك في العقار السيد (غازي عدي متعب) على القطعة المرهقة (92/4887) مقاطعة 5/ طوز لغرض تسليفه قرض من صندوق الإسكان وخلال مدة أقصاها (15) يوم داخل العراق وشهر واحد خارج العراق من تاريخ نشر الإعلان وبعبء يسقط حتمك في الاعتراض.

خلدون عبدالله خلف  
مدير فرع محافظة صلاح الدين

رئاسة محكمة استئناف كركوك  
محكمة الأحوال الشخصية في العباسي  
العدد 2023/ش/152  
التاريخ 8/6/2023

## اعلان

الى المدعى عليه/ اثير حسين جبار/ مجهول محل الإقامة حالياً م / تبليغ حكم غيابي

أصدرت هذه المحكمة في الدعوى الشرعية المرهقة 152/ش/2023 في 7/6/2023 حكماً غيابياً يقضي بالحكم بالتفريق للفرق بينك وبين زوجتك المدعية (سعدت خلف علي) حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والتميز عليه ولجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ عليه تقرر تبليغك اعلاناً بصحفتين محليتين وبعبءه سوف يكتب القرار الدرجة القطعية وفق الأصول.

القاضي/ محسن إبراهيم احمد الجبوري

## الناس تتساءل والسلطات لا توضح

## بيع لحوم الحمير بين الواقع والتهويل



متابعة - طريق الشعب

لشهر الثاني على التوالي، تثير قضية الاتجار بلحوم الحمير جدلاً واسعاً في مختلف المدن العراقية، بعد تأكيد تقارير ضبط 50 حميراً معدة للذبح في أهن الموصل، والعثور على كميات من لحوم حمير داخل مطعم أغلقته السلطات في مدينة النجف. فيما أعلنت السلطات الصحية في السليمانية اعتقال قصاب وجهت إليه تهمة نحر حصان وبيع لحمه على أساس أن مصدره بقرة!

ويأتي الجدل المتصاعد حول قضية الاتجار بلحوم الحمير، في ظل ارتفاع أسعار لحوم الأبقار والأغنام إلى معدلات قياسية، وصولاً إلى 20 ألف دينار للكيلوغرام الواحد. فهذا السعر يفوق القدرة الشرائية لأكثر من نصف السكان، الذين يعانون أساساً مشكلات وأزمات خانقة بسبب الفقر والبطالة والغلاء المعيشي، والنفقات الجانبية التي يتكبدها في مجالات حياتية مختلفة، أبرزها اشتراكات المولدات الأهلية، وبنفقات التعليم، وتكاليف الاتصالات المرتفعة نسبياً مقارنة بدول الجوار.

## لحوم حمير متبلة!

ولم يصدر توضيح رسمي حتى الآن في شأن عدد حالات بيع لحوم الحمير التي جرى ضبطها، لكن أجهزة الرقابة الصحية أعلنت ضبط 50 حميراً في خان متروك يقع في منطقة باب سنجان بالجانب الأيمن من الموصل، بعد ورود معلومات عن حصول عمليات ذبح للحمير داخل الخان، وشحن لحمها إلى مناطق أخرى من البلاد. في حين أصر صاحب الخان على أنه يجمع الحمير كي يسحبها إلى محافظات أخرى من أجل استخدامها في أعمال الزراعة والحمل، وليس لنحرها وبيع لحمها - حسب ما يكشفه مسؤول أمني في حديث لوكالة أنباء «العربي الجديد»، موضحاً أن «إفادة صاحب الخان المعتقل تخالف الواقع، إذ تم العثور على بقايا لحم منقوعة في المكان».

وليفت المسؤول الذي لم تكشف وكالة الأنباء عن هويته، إلى أن «المعلومات المتوفرة تشير إلى أن المتوطنين في هذه الجرائم يبيعون لحوم الحمير بسعر 6 آلاف دينار للكيلوغرام الواحد، وأن المستفيدين منها يخلطونها مع لحوم أخرى وتوابل».

ويؤكد أن «الحالات فردية، ما يعني أن الظاهرة غير مقلقة، خاصة أن غالبية المطاعم تتعامل مع موردي لحوم معروفين ومعتمدين، ويتفق الجميع على نوعية منتجاتهم ويتقنون مصادرها. كما أن فرص بيع هذه اللحوم من خلال قضاين دون كشفهم،

ضعيفة، وفي كل الأحوال لا تتوفر كميات كبيرة من الحمير في العراق».

## حملات لمراقبة الأسواق

تؤكد المديرية العامة لمكافحة الجريمة المنظمة في وزارة الداخلية، استمرار حملاتها لمراقبة الأسواق. وفي هذا الصدد تقول الرائد إلهام أحمد، في حديث صحفي، أن «قوات الأمن تنفذ جولات رقابية يومية، وانها خصصت خطأ سائناً لتلقي اتصالات المواطنين التي تبلغ عن الحالات المشبوهة. وقد بلغ عدد الحالات المبلغ عنها، 144 حالة جرى التعامل معها بسرعة».

وتعاقب المادة 146 من القانون العراقي الصادر عام 1998، بالسجن بين 7 و10 سنوات كل من يبيح بيعه لحوم حيوانات حمير أو كلاب باعتبارها لحوماً صالحة للاستهلاك البشري. كما يمكن تشديد هذه العقوبة بحسب دناءة الجريمة وما تنسم به من احتيال وخداع والتضليل واستغلال للنوايا الحسنة للناس. وفي السياق، يقول المتحدث باسم وزارة الصحة، سيف البدر، أن فرق الرقابة في بغداد والمحافظات تتابع منتجات المطاعم ومحال اللحوم والمصانع الغذائية، من أجل تحديد نوع الأغذية التي يستهلكها المواطنون، مؤكداً

## تحسبا للسرقة

## واسط.. شباب وشيوخ لا ينامون الليل!

الحي - وكالات

جعفر، في حديث صحفي، أن «هذا النوع من السرقات مألوف في الأرياف، لكنه تكرر في الأونة الأخيرة، ما أثار مخاوف القرى التي بدأت بتنظيم حراسات ليلية للدفاع عن ممتلكاتها».

وتبدأ عملية السرقة بتسميم كلاب الحراسة قبل ليلة، ومن ثم التسلل لسرقة المشاة، كما حدث أخيراً في «قرية البوبدر» التابعة لقضاء الحي، والتجمعات الريفية القريبة منها - حسب مدير الناحية، الذي أضاف

قلق من الكبة! يفضل المواطنون شراء اللحوم من أشخاص يعرفونهم شخصياً - حسب المواطن محمد عبد الله، الذي يشير في حديث صحفي إلى أن «الإجراء الصحيح هو وجود قصاب ثابت تتعامل معه. كما يجب عدم شراء الكبة والمحاشي وأي منتجات يدخل فيها اللحم المفروم أو المتبل، نظراً لكون مصدر تلك اللحوم مجهولاً. ويمكن للناس أن يعدوا هذه الأطعمة بأنفسهم في البيت، وهذا أفضل صحياً وأكثر أماناً على صعيد المكونات».

ويرى عبد الله أن «المطاعم التي يقصدها الناس يجب أن تكون معروفة أيضاً. ففي زمن الفوضى لا يمكن التعامل إلا مع أهل الثقة».

أما القصاب خضير أبو جاسم، فيقول أن «الأحاديث المتداولة عن خلط لحوم الحمير، خصوصاً المفرومة، مع لحوم البقر والغنم، أثارت قلقاً كبيراً في نفوس كثير من الناس، ما أضعف إقبالهم على شراء اللحوم من الجزارين»، معتقداً أن «هناك تهويلاً كبيراً في الحديث عن لحوم الحمير، لكنني لا أنفي حصول مثل هذه الحالات».

## مميزات لحم الحمير

من جهته، يحدد الطبيب البيطري يوسف حيدر أبرز الفوارق التي تميز لحم الحمير عن لحوم البقر والمواشي الأخرى. ويوضح في حديث صحفي، أن «لحم لحم الحمير يميل إلى الأزرق، ورائحته لا تشبه رائحة اللحم الاعتيادية، إنما تشبه رائحة إسطلبات الخيول. كما أن هذا اللحم ذو أنسجة سمكية واضحة بعكس أنسجة بقية اللحوم، التي تكون ناعمة الملمس وقليلة الدهون. علماً أن دهن الحمير لونه أصفر نحاسي، وتظهر لدى طبخه بقع زيت تختلف عما في بقية اللحوم». ويضيف حيدر أنه «يمكن تمييز اللحم قبل استعماله عبر تسخين سكين حادة على النار وتقطيعه بها. فلو انبعثت منه رائحة لحم عادية يكون جيداً. أما إذا خرجت منه رائحة سيئة فهو لحم حمير أو لحم آخر غير صالح للاستهلاك. كما أن طعم لحم الحمير سكري قليلاً».

## مطالبات بافتتاح سايلو في ناحية العظيم

متابعة - طريق الشعب

الى جانب بعد المسافة بين الناحية والمركز، والتي تصل إلى 65 كيلومتراً. وبين أن «هذه المعوقات أثارت قلق المزارعين، بعد وصول عملية التسويق الى ذروتها في جميع الوحدات الادارية»، مشيراً الى ان «العظيم مهيأة لتسليم القمح من مزارعها والمناطق الاخرى القريبة منها، ما يختزل الكثير من الاجراءات الروتينية».

وقال رئيس الاتحاد رعد التميمي في حديث صحفي، أن «العظيم التي تعد سلة دياي الغذائية، تواجه مشكلات ومعوقات خلال عملية تسويق القمح، وذلك بسبب الزحام في مركز التسليم الرئيس مدينة بعقوبة، ومحافظات أخرى».

## الكوفة

## مخلفات طبية تُرمى في الشارع وتغضب الناس

متابعة - طريق الشعب

يقول المواطن محمد الخفاجي، الذي يسكن قريباً من المستشفى: «لا نعلم من يرمي المخلفات الطبية في الأماكن العامة. فوجود مثل هذه المخلفات بالقرب من المناطق السكنية، يعرض الأهالي وأطفالهم إلى مخاطر صحية».

ووفقاً للموظف في دائرة صحة الفرات الأوسط، في قضاء الكوفة. وأبدي المدونون ومعهم الكثيرون من المواطنين المتابعين، سخطهم من هذه الحالة السلبية، مطالبين بحاسبة الفاعل - حسب ما نقلته وكالات أنباء.

اتخاذ إجراء عقابي ضد الفاعل».



## لقطة اليوم

ماذا بقي من الرصيف للسابلة؟! هذا الحال ليس فقط في شارع المعارض - مقابل ملعب الشعب، إنما يمكن ملاحظته في مختلف شوارع بغداد التي تقع عليها معارض سيارات، ناهيك عن تجاوزات أصحاب المحال التجارية والمطاعم والمقاهي!

حميد المسعودي



## أكبر مناورات جوية للناتو منذ الحرب العالمية الثانية

## آلاف الرحلات الجوية المدنية مهددة بالإلغاء



## ترجمة وإعداد «طريق الشعب»

وصف المفتش العام في القوة الجوية الألمانية انغو غيرهارتز المناورات التي يقوم بها حلف الناتو Air Defender 23 بأنها مناورات دفاعية غير موجهة ضد روسيا، وقال ان الحفل يستعرض قدراته العسكرية للآخرين لا غير.

وعلمت عدد من الصحف الألمانية على هذه المناورات بالقول: أنها إشارة واضحة موجهة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وتبدأ يوم غد الاثنين أكبر مناورات جوية يجريها حلف الناتو منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، المناورات والتمارين في قواعد الناتو في أربع ولايات ألمانية، إضافة إلى قاعدتين أخريين في جيكيما وهولندا قرب الحدود مع ألمانيا. ومن المقرر ان تستمر لمدة 12 يوماً حتى 23 حزيران الحالي.

ويشارك في "إير ديفندر23" أكثر من 10 آلاف عسكري و250 طائرة عسكرية منها100 طائرة تابعة لسلاح الجو الأميركي، وتشارك فيها قوات وطائرات من 25 دولة.

وجرى اختيار ألمانيا لقيادة المناورات الدفاعية، التي ستتركز أيضاً، قرب بحر الشمال (البلطيق)، في إشارة واضحة للعلاقة بالحرب الدائرة بين روسيا واوكرانيا.

وذكر غيرهارتز، أن "اختيار ألمانيا يعبر عن دورها الريادي في الناتو لأنها تستضيف المواقع الدفاعية الأساسية للحلف في وسط أوروبا".

وأعلن عن المناورات قبل أشهر قليلة فقط، في حين ان قيادة الناتو تقول أنها خططت لهذه المناورات منذ سنة 2018، أي قبل بدء الحرب في أوكرانيا.

ويؤكد غيرهارتز ان شعار المناورات هو "مهرن كما لو أنك تقاتل فعلاً". واستبعد أن تزعم المناورات السكان، لأن أوقات المناورات اختيرت بعناية. ومن الملاحظ أن قيادة الناتو اختارت أوقاتاً متباينة لمناطق المناورات تغطي زمناً يمتد بين العاشرة صباحاً والساعة الثامنة مساءً. ومن غير المحتمل أن لا تؤدي مثل هذه الحركة الجوية الواسعة إلى ازعاج الناس وبث الفوضى في حركة الطيران المدني طوال 12 يوماً.

نقابة أمن الطائرات، عارضت هذا التصور (عدم ازعاج الناس) وقالت ان "الطائرات سوف تتأخر 50 ألف دقيقة في الإقلاع والهبوط كل يوم".

الشعب من الكوارث، إلى تخزين الماء والأغذية والوقود في بيوتهم، بما يكفي لإعاشة العائلة طوال10 أيام، تحسباً للحرب. ووصفت هذه الدعوة بالغبية وكأن الجيش الروسي يقف عند بوابة براندنبورغ في برلين، وعلى هذا الأساس جاء وصف الدعوة بـ(الغبية).

وتأتي مناورات (إير ديفندر23) مع دخول الصيف والعطلة الصيفية. ويتساءل المواطنون الألمان ما إذا كانت طائراتهم خلال فترة المناورات ستنحدر في الإقلاع والهبوط من المطارات الألمانية، وما إذا كان الطيران آمناً في مثل هذه الظروف، فيما قرر آخرون الغاء رحلاتهم خوفاً من حوادث الطيران المحتملة. ويتساءل الباقون ما إذا كانت شركات الطيران، وشركات التأمين الجوي، ستعوضهم عن رحلاتهم التي قد يلغونها خوفاً على حياتهم، أو قد تلغيها المطارات أو الخطوط الجوية نفسها بسبب المناورات.

للطائرات بالإقلاع في المساء للتعويض عن حالات تأخر أو الغاء الرحلات الجوية، وينتظر أن تتخذ المطارات الأخرى إجراءات مماثلة لمراعاة حركة الطيران المدني.

منظمات البيئة حذرت من هذا الإجراء الذي سيؤدي إلى زيادة ضجيج الطيران المسائي وحرمان الناس، والأطفال على وجه الخصوص، من النوم. وأشارت إلى تلوث جوي كبير ستسببه حركة الطائرات العسكرية طوال 12 يوماً.

وقدرت وزارة الدفاع الألمانية حرق أكثر من مليون لتر من بنزين الطائرات خلال أيام المناورات.

ولا يمكن أيضاً فصل هذه المناورات عن سياسة إشاعة الخوف بين المواطنين كسباً لسكوتهم عن سياسة ألمانيا التي تتجاهل فقرات الدستور الخاصة بعدم تصدير السلاح إلى مناطق النزاع. في السياق، دعت الدائرة الاتحادية لحماية

وستشهد المطارات الكبيرة في فرانكفورت وميونخ وهامبورغ وكولون ودسلدورف وغيرها تأخير وإلغاء آلاف الرحلات لمراعاة أوقات المناورات.

وقال ماتياس ماس، عضو نقابة امن الطائرات: ان "الحديث عن عدم ازعاج الناس، وهما وغير ممكن". وتابع انه "لا يمكن لمناورات جوية في وسط أوروبا أن لا تؤثر على حركة الطيران المدني". وبالعودة الى غيرهارتز الذي يتحدث عن محاكاة للمناورات على الكمبيوتر بالقول: أثبتت عدم إمكانية حصول حوادث، قابله بالمشك في ذلك الخير ماتياس ماس بهذا التصور.

وسبق لاصطدام طائرتين أميركيتين، في عرض عسكري في قاعدة رامشتاين الألمانية سنة 1988، وسقوطهما على 300 ألف مشاهد على أرض القاعدة، أن أدى إلى مقتل 70 شخصاً.

وفي الشأن ذاته، أعلن مطار هامبورغ عن تخفيف شروط الطيران المسائي والسماح

## بريطانيا.. بوريس جونسون يستقيل من البرلمان

لندن - وكالات

ويخضع جونسون لتحقيق برلماني لتحديد ما إذا كان قد ضلل البرلمان في قضية الحفل اثناء الاغلاق. ويتوجب على لجنة تحقيق برلمانية تحديد ما إذا كان جونسون قد كذب على البرلمان عندما قال مرارا إن كل القيود الصحية المتعلقة بفيروس كورونا قد احترمت داخل داوونينغ ستريت.

وقال جونسون: أشعر بالاستياء لأنني أجبرت على المغادرة بطريقة غير ديمقراطية، متهما اللجنة البرلمانية بـ"التحيز الفاضح"، وان تقريرها الذي لم ينشر بعد "مليئا بالمغالطات وتفوق منه رائحة التحيز" من دون أن تتاح لي "أي فرصة رسمية للظن في ما يقولونه".

وتعليقا على ذلك، قالت اللجنة إن جونسون "أضر بزهة البرلمان" من خلال تصريحاته. وأعلنت أنها ستجتمع الإثنين لتختتم عملها وأنها ستشر تقريرها "سريعا". وفي استقالة جونسون يتوجب اجراء انتخابات فرعية فورية، في دائرته، ومن المرجح أن ينظر لها انها (انتقام من رئيس الوزراء الحالي) بعد انتقاد جونسون للحكومة في بيانه.

وكتب جونسون "عندما تركت منصبى العام الماضي، كانت الحكومة متأخرة بضع نقاط فقط في استطلاعات الرأي. وقد اتسعت هذه الفجوة الآن بشكل كبير". وقال: "بعد سنوات قليلة فقط من الفوز بأكثر غالبية خلال ما يقرب من نصف قرن (انتخابه في عام 2019)، بات واضحا أن هذه الغالبية مهددة الآن". وأضاف: "حزبنا بحاجة ماسة إلى استعادة زخمه وإيماجه بما يمكن أن يفعله هذا البلد".

## إسرائيل.. مطالبات

## بعزل وزير الأمن القومي المتطرف

متابعة: طريق الشعب

طالب العديد من قادة الشرطة السابقين في إسرائيل بإقالة وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتبار بن غير من منصبه. وطلب الشرطة اللقاء بنتنياهو بدون حضور الوزير وبدون مفوض الشرطة الحالي يعقوب شبتاي. وجاء في رسالة وجهها الشرطة أن "الوزير يشكل خطرا مباشرا على أمن إسرائيل". ونهبوا نتنياهو، من "الانتهيار الوشيك للشرطة". وأكدوا أن بن غير ليس هو الحل - بل هو جزء أساسي من المشكلة".

## حرب السودان.. تحولات مهمة في الموقف الدولي

ويعارض ذلك قوى التغيير الجذري التي ينشط فيها الحزب الشيوعي السوداني، لكنها لا تعول على الحسم العسكري الذي لا تلوح بشأته، كما تحاول الدعاية الحربية أن تصوره بأن أصبح في متناول اليد خاصة من ناحية الجيش الذي استخدم حتى الاسلحة الاستراتيجية، ولم يستطع تأمين الخرطوم ومدينة الأبيض. مقابل ذلك فشلت قوات الدعم السريع في تحقيق أي نصر حاسم في مواقع القتال بل انها لم تستطع تأمين المواقع التي احتلتها من قبل مثل مطار مروى، وذلك يمكن ان يقود الى توازن قوة عسكري مضى في اتفاق تسوية بعد الانهك المتبادل قبل ان تفعل الضغوط الدولية فعلها، وذلك لأن النتيجة الحاصلة حتى الآن هي الافناء المتبادل للجيش والدعم السريع.

بعد قطع ميزانية الدولة عنها. في المقابل تجد قوات الدعم السريع، صعوبات في الحصول على دعم مباشر من أي دولة تساندها، وذلك ليس من زاوية الالتزام بالقانون الدولي، انها الخشية من العقوبات الامريكية ذات الطبيعة المركزية، والتي تنطبق على الدول والشركات التي تتعامل معها، وهذا ما يؤخذ بنظر الاعتبار بالنسبة للصين إذ فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركات تعاملت مع ايران وفرضت نفس العقوبات على بنك فرنسي قام بتمويل استثمارات ايرانية. هذه المؤشرات تبين وجود موقف دولي موحد بدأ بالتبلور تجاه الحرب الدائرة في السودان، وهي تصب في مصلحة ايقافها واستئناف العملية السياسية، وهذا ما يرفضه الجيش وقوى التيار الاسلامي التي تسانده.

للبلاد، وإن كان لم يتورط في ادانة قوات الدعم السريع أو وصفها بأنها متمردة، وليس هناك من تعامل مع هذه القوات على انها قوات نظامية وإن قيادتها جزء لا يتجزأ من قيادة الدولة، وإن لا سبيل لحسم الصراع غير الحوار المفضي لمواصلة العملية السياسية القاضية بإبعاد العسكر عن السياسة، وبالتالي فإن هذا الموقف يخدم المصالح الروسية والصينية كونه يبق على قوات الدعم السريع في المعادلة التي تقود إليها نهاية الحرب. واثرت العقوبات الأمريكية التي حظرت التعامل مع شركة الصناعات الدفاعية التابعة للجيش وشركة الجنيد التابعة لقوات الدعم السريع سلبا على إنتاج السلاح والذخائر بالنسبة للجيش وقدرة الدعم السريع للحصول على المال الكافي لشراء السلاح وتوفير الاموال الكافية لرواتب افراده،

من العالم أو تتعلق بتقاسم النفوذ في افريقيا، وفي جانب آخر، قد تكون السعودية استخدمت علاقاتها المتقدمة مع الصين والتي اثمرت التقارب الاخير مع ايران. هذه الاحتمالات غير المستندة الى وقائع ملموسة، ومن المرجح ان الدولتين ليس لهما مصلحة حاليا في دعم الجيش السوداني الذي طالب بإبعاد المبعوث الدولي بسبب موقفه المساند للاتفاق الطاري الذي وقعته قوى الحرية والتغيير المجلس المركزي نهاية العام الماضي مع المكون العسكري. وهذا الاتفاق يجد المساندة العلنية من دول الاتحاد الاوربي وامريكا والمملكة العربية السعودية. وربما يعكس هذا التحول الجديد في موقف مجلس الامن تفاهات بين امريكا وروسيا تخض مناطق نزاع أخرى الإفريقي الذي اعتبر قيادة الجيش هي الممثل الشرعي

الخرطوم - قرشي عوض صدر قرار التجديد للبعثة السياسية للأمم المتحدة بقيادة فولكر برتس في اجتماع مجلس الامن، دون ان يواجه النقص (الفتوى) من روسيا والصين. وهذا ما يتناقض مع طلب قائد الجيش السوداني الذي طالب بإبعاد المبعوث الدولي بسبب موقفه المساند للاتفاق الطاري الذي وقعته قوى الحرية والتغيير المجلس المركزي نهاية العام الماضي مع المكون العسكري. وهذا الاتفاق يجد المساندة العلنية من دول الاتحاد الاوربي وامريكا والمملكة العربية السعودية. وربما يعكس هذا التحول الجديد في موقف مجلس الامن تفاهات بين امريكا وروسيا تخض مناطق نزاع أخرى الإفريقي الذي اعتبر قيادة الجيش هي الممثل الشرعي

## مراكز إيواء خارج حدود الاتحاد

## مفاوضات أوروبية لإعادة توزيع اللاجئين

متابعة - طريق الشعب

تبدأ الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، قريباً، مفاوضات يتوقع أن تكون صعبة حول إصلاح نظام اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وذلك بعد التوصل إلى اتفاق الخميس الفائت بين وزراء داخليتها في لوكسمبورغ. وأشار تقرير نشرته وكالة يورو نيوز الاوروبية الى انه "بعد مفاوضات صعبة توصلت دول الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق يهدف إلى مراجعة نظام استقبال مشترك لطالبي اللجوء، وتم الاتفاق على نصين رئيسيين وهما:

- يُلزم الاتفاق الدول الأعضاء بإنشاء مراكز على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي (على الحدود البرية وفي المطارات على وجه الخصوص) للمهاجرين الذين لديهم فرصة ضئيلة إحصائياً للحصول على اللجوء.

- توفير 30 ألف مكان في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، من أجل استيعاب ما يصل إلى 120 ألف مهاجر سنوياً.

ويهدف الاتفاق الى عدم دخول المهاجرين الى أراضي الاتحاد الأوروبي، على أن تخضع طلبات لجوئهم لفحص سريع من أجل تسهيل عودتهم إلى بلدهم الأصلي أو بلد العبور، وبحسب الاتفاق، يجب أن يستمر الإجراء، أي فحص الملف والإحالة، ستة أشهر كحد أقصى.

فيما يرى البرلمان الأوروبي أن هذا الإجراء ليس إلزامياً.

## على من يطبق؟

وبحسب التقرير الصحفي، فإن الإجراءات ستطبق في الحدود الخارجية على المهاجرين القادمين من البلدان التي يقل في الاتحاد الأوروبي معدل الاعتراف بوضع مواطنيها كلاجئين عن 20 في المائة (تركيا أو الهند أو تونس أو صربيا أو ألبانيا).

ويحق لغالبية طالبي اللجوء، القادمين على سبيل المثال من سوريا أو أفغانستان أو السودان، المرور عبر الإجراءات العادية، ففي عام 2022، تم تقديم نحو 966 ألف طلب لجوء في الاتحاد الأوروبي.

## ماذا عن الأطفال؟

وتندد منظمة أوكسفام الخيرية برغبة الاتحاد الأوروبي باحتجاز طالبي اللجوء و"خصوصاً الأطفال، في ما يشبه السجون على حدود أوروبا". في حين ان "المفوضية الأوروبية تشدد على أن الإجراء السريع له طابع إنساني أكثر، لتجنب المهاجرين البقاء في حالات من عدم اليقين لفترات طويلة". وفي حال لم تنجح ألمانيا في فرض استثناء للعائلات التي لديها أطفال، ستكون هذه نقطة نقاش مع البرلمان وهي تقترح أن تتبع العائلات التي لديها أطفال دون سن الثانية عشرة إجراءات اعتيادية.

## فكرة مثيرة للجدل

وتريد إيطاليا واليونان والنمسا إعادة المهاجرين الذين يُعتبر طلب لجوئهم غير مقبول إلى بلدان ثالثة تتعيرها (أمنة)، مثل تونس أو ألبانيا، حتى في حال عدم وجود روابط خاصة (أسرية أو علاقة عمل) بين المهاجر وهذا البلد.

وعارضت ألمانيا وفرنسا هذه الفكرة. وينص الحل الوسط الذي تم التوصل إليه، على أن يُترك الأمر لكل دولة عضو لتقييم ما إذا كان مجرد العبور عبر بلد ما يشكل رباطاً كافياً لإعادة المهاجر إليه.

وفشلت الدول الأعضاء حتى الآن في الاتفاق على قائمة مشتركة للبلدان الثالثة (الأمنة).

## إعادة توزيع وتعويضات مالية

ويكرس الاتفاق الذي وافقت عليه دول الاتحاد الأوروبي التضامن الإلزامي والمرن بين الدول الأعضاء في رعاية طالبي اللجوء.

وسُطلب من كل دولة من الدول الأعضاء استقبال عدد معين من طالبي اللجوء الذين يصلون إلى إحدى دول الاتحاد الأوروبي المعرضة لضغط الهجرة (نسبة إلى عدد سكانها ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) أو تقديم مساهمة مالية لها.

وينص الاتفاق على ما لا يقل عن 30 ألف عملية إعادة توطين في السنة لطالبي اللجوء (من البلدان التي تتعرض لضغط الهجرة إلى دول أخرى في الاتحاد الأوروبي). والتعويض المالي المطروح هو 20 ألف يورو لكل طالب لجوء لم يتم نقله إلى بلد أوروبي ثان. وستُوضَع هذه المبالغ في صندوق تديره المفوضية ويهدف إلى تمويل المشاريع المرتبطة بإدارة الهجرة.

## معارضة للاتفاق

وصوتت بولندا والمجر اللتان رفضتا أخذ حصص من طالبي اللجوء إبان أزمة 2015، ضد الاتفاق، واعتبر رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان ذلك "غير مقبول".

واتهمت كتلة الخضر وتكتل اليسار (اليسار الراديكالي) في البرلمان الأوروبي من جانبهم الدول الأعضاء بأنها "استسلمت لليمين المتطرف".



وكيل وزارة البيئة الدكتور جاسم الفلاحى:

## العراق أنجز أهم وثيقة تاريخية لمواجهة تأثير التغير المناخي

تشير التقارير والبيانات بحسب البنك الدولي ( word bank / IRAQ- Climatology/climate change knowledge portal worldbank.org ) إلى أن درجات الحرارة شهدت ارتفاعاً في جميع أنحاء العراق منذ خمسينيات القرن الماضي وبمتوسط بلغ (0,7) درجة مئوية بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل (100) عام، ومن المتوقع أن يرتفع متوسط درجات الحرارة بنحو (2-3) درجة مئوية على مدار الـ (100) عام المقبلة، وقد ارتفع متوسط درجات الحرارة خلال المدة (1901-2021) بنحو درجتين مئويتين وهي أعلى حتى من المتوسط العالمي، وأن من شأن هذا الارتفاع في درجات الحرارة أن يقوض الأراضي الصالحة للزراعة وانخفاض الناتج الزراعي وإنتاجية العمل مما يهدد الأمن الغذائي، الأمر الذي دفع وزارة الزراعة والموارد المائية إلى تقليص الأراضي المزروعة بنحو 50 في المائة بسبب نقص المياه وارتفاع الملوحة مما يهدد سبل عيش المزارعين.

التغيرات المناخية والشحة المائية والجفاف بالإضافة إلى تشجيع تطبيق الطاقات المتجددة وهذه مهمة جدا لأنها تركز على ما يسمى بالاقتصاد الأخضر المستدام، نحن لدينا ذراع اقتصادي قوي هو المعتمد على النفط الخام وهو الذراع الأيمن، لكن الذراع الأيسر ضعيف وهو الذي يعتمد على القطاعات المنتجة قطاع الزراعة، الصناعة، السياحة، وتشجيع الحلول المستندة إلى الطبيعة والطاقات المتجددة، وأحدثنا تغييراً نوعياً في مفاهيم العمل الاقتصادي بالعراق من اقتصاد أحادي معتمد على الوقود الأحفوري إلى اقتصاد متعدد معتمد على الطاقات المتجددة وحلول مستندة إلى الطبيعة وتشجيع القطاعات المنتجة“.

### الأهوار

وعن أهوار المحافظات الجنوبية وضرورة الحفاظ عليها وحمايتها من الجفاف لأهميتها التاريخية والسياحية قال الفلاحى ” عام 2015 كنت رئيس الوفد المسؤول عن ترشيح الأهوار العراقية على لائحة التراث العالمي اليونسكو، وأدرجت على لائحة التراث الانساني حيث قدمنا ملفاً مكون من شقين /ملف طبيعي يشمل الأهوار العراقية وهي (هور الحمار الغربي، هور الحمار الشرقي، الأهوار الوسطى، والجزء العراقي من هور الحويزة) والجزء الثقافي وضعنا (أور، الوركاء، أريدو) كمدن أقيمت حضارة أول استيطان بشري على حافة مياه عذبة، تأثرت الأهوار بالشحة المائية حيث يعتمد سكانها على صيد الأسماك وتربية الحيوانات والزراعة، فالماء أساس الحياة خصوصاً تربية الجاموس الذي يحتاج المياه لتبريد جسمه، تراجع الموارد المائية نتيجة سياسة دول الجوار ودول المنبع في الجانب التركي وبناء السدود وأكبرها سد اليسو، والجانب الإيراني منع إصالح المياه إلى شط العرب في البصرة والى محافظة ديالى وبالتأكيد كان لهذا تداعيات كبيرة“. وأكد ” نحن نسعى بشكل جاد إلى توفير الحد الأدنى من الإعمار في مناطق الأهوار للحفاظ على هذه المناطق المهمة لكن وزارة الموارد المائية لها سياسة تتعلق بأية توزيع المياه، ولدينا وقد تفاوض مع الجارة إيران ومع تركيا وهناك تقدم في المباحثات لأن المياه العابرة للحدود أو الأنهار الدولية مصطلحات عامة يعتمد مبدأ حلها على المفاوضات الثنائية أو المفاوضات المتعددة الأطراف“.

### التحديات والحلول

وقال الفلاحى: ”أنا أؤيد أن هناك اعتداءات جائرة من قبل مافيات الفساد وهناك لوبيات فساد تشترك بتحويل هذه المناطق الخضراء إلى عشوائيات وهذا بالتأكيد فيه تجاوز للقانون وتجاوز على حقوق الإنسان للعيش في بيئة سليمة كما اقربها الدستور العراقي، وهذا بالتأكيد يتطلب سرعة إنفاذ القانون، نحن لا نفتقد إلى مظلات قانونية ولكننا نحتاج إلى قوة تنفيذية“. وعن ضرورة تقديم تأمين للمزارعين ضد تباين أسعار السوق الفلاحى: ”بالتأكيد هناك قصور في حماية المنتج المحلي وهي مسؤولية الدولة وحماية المنتج من الاحتكار ومضاربات التجار بالإضافة إلى استيراد البلد مفتوح على مصراعيه، أنا اعتقد بأن حماية المنتج المحلي ودعمه هو أفضل سبيل لاستيعاب أيدي عاملة ولحركة اقتصادية مستدامة، وهذا ما نعمل عليه الآن“. مؤكداً ”أن كركي الأنهار من الأمور المهمة للحفاظ على ديمومة المصادر المائية، حيث عملت الحكومة على زيادة ميزانية وزارة الموارد المائية لعام 2023 وبلغت أكثر من ثلاث مرات عن السنوات السابقة لإنجاز هذه المهام، واختتم وكيل وزارة البيئة حديثه بالقول: ”مازلنا بحاجة إلى رؤية جديدة في موضوع الأمن المائي والأمن الغذائي“.



من خلال الدراسة التي قمنا بها، والزيتون عالي الزيت بالإضافة إلى الفستق الحلبي، وأصبحت هذه الواحات هي ليست فقط لإيقاف الزحف الصحراوي وإنما واحات منتجة كحركة اقتصادية أضافت الكثير إلى حياة السكان وأنعشت اقتصادياتهم خصوصاً المرأة“.

- تشجيع استخدام الطريقة البايولوجية لمعالجة مياه الصرف الصحي، استخدام الطاقة البديلة / الطاقة الشمسية، مبادرة التريليون مع البنك المركزي وهدفها تشجيع القطاع الخاص أفراد ومؤسسات على التحول نحو استخدام الطاقات المتجددة.

- سعت وزارة الموارد المائية إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة تمكن الشجيرات من دفع الجذور إلى المياه الجوفية لكي لا تحتاج إلى إرواء سطحي يؤدي إلى تخفيف الحاجة للموارد المائية“.

### مبادرة الشرق الأوسط

وأشار الفلاحى إلى أن ”العراق انضم إلى مبادرة الشرق الأوسط التي أطلقتها المملكة العربية السعودية لزراعة خمسين مليار شجرة في منطقة الشرق الأوسط لغاية عام (2050) للاستفادة منها من خلال إقامة حدائق، منتزهات، غابات، واحات، على مستوى طول الحدود المشتركة يمكن أن يكون واحدة من أهم العوامل لإيقاف المد الصحراوي والعواصف الغبارية والرملية بطريق طويل نتيجة إستراتيجية طويلة الأمد“.

وتابع ” من أهم الخطوات التي تم الشروع بها لتنفيذ مبادرة إنعاش وادي الرافدين وتنفيذ المساهمة الوطنية العراقية هو ما وجه به رئيس الوزراء بضرورة الشروع بإنجاز الورقة الخضراء، وهي تكملة لورقة الإصلاح الاقتصادي التي تسمى الورقة البيضاء التي أطلقها رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي، وجدنا نحن كوزارة بيئة بعدم وجود إي إشارة إلى القطاع البيئي، قطاع التغير المناخي، قطاع القناة المتجددة، وآليات التمويل الدولية في الورقة البيضاء وهذا يشكل نقطة ضعف وهشاشة في هذه الورقة، اقترحنا الشروع بما يسمى الورقة الخضراء وهي إستراتيجية وطنية لمواجهة آثار

تطبيق ما جاء في مبادرة إنعاش وادي الرافدين، لدينا الآن مبادرتان في موضوع تطبيق ما يسمى بالغطاء النباتي أو زيادة المساحات الخضراء“.

وأكد: ” أن التوجه العالمي لمواجهة تأثير التغيرات المناخية لا يمكن أن يكون مجدياً على المستوى الوطني لأنه عندما نلاحظ بان تأثير العواصف في هذه السنة خصوصاً أكثر من (95 في المائة) من العواصف الغبارية مصدرها إقليمى، صحراء بادية دير الزور، صحراء الرويشد غرب الأردن، والصحراء الغربية، و صحراء الربع الخالي في المملكة السعودية، أذن العمل على المستوى الوطني يبقى قاصراً ما لم يكن هناك تعاوناً عبر منظومة إقليمية دولية، والعمل لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية سيكون بثلاث حلقات:

- أطلقنا مبادرة زراعة المليون شجرة وأنجزنا أكثر من مليون شجرة بالتعاون ما بين وزارة البيئة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي / كليات الزراعة، وأنجزنا أكثر من (1800000) مليون ومائة ألف أو ما يقارب مليونين شجرة تم زرعها في كل المحافظات والجامعات والمدارس ولغاية الآن العمل مستمر.

- أطلقنا مبادرة أخرى بالتعاون مع هيئة الاتصالات والإعلام ومع وزارة الإسكان والأعمار ووزارة البلديات لزراعة مليون شجرة بأشرفنا في (20) مدرسة بجانب الكرخ و(20) مدرسة بجانب الرصافة في بغداد وهذه أيضاً انطلقت في كل المحافظات لتعزيز عمل هذه المبادرة.

- أنجزنا وبالتنسيق ما بين وزارة البيئة ووزارة الزراعة/ دائرة الغابات ومكافحة التصحر وبتنسيق من (يوان دي بي) مشروع الواحات الصحراوية في صحراء غرب الأنبار قرب حديثة، وعملنا على إتاحة الفرصة لعمل المرأة في المشاريع المنفذة في هذه المناطق حيث تمت زراعة أشجار تتحمل الظروف المناخية ولا تحتاج إلى الكثير من المياه واعتمدنا على حفر الآبار واستخراج المياه بواسطة الطاقة الشمسية، وساهمت في العمل أكثر من (60) امرأة في هذه المناطق لأننا عملنا على زراعة مغطاة لزراعة الخضار والفواكه، والأشجار التي تم زرعها هي النخيل لأنها من الأشجار التي تقاوم الظروف المناخية

تدريبه من قبل الأمم المتحدة استطاع أن ينجز أهم وثيقة تاريخية هي إستراتيجية وطنية لمواجهة التغيرات المناخية سميت بوثيقة المساهمة الوطنية المحددة (ان- دي- سي)، وتعتبر التزاماً طوعياً قدمه العراق إلى الأمم المتحدة/ سكرتارية المناخ العالمية، بالرغم من أن العراق من أقل الدول ضرراً في موضوع الانبعاثات، لكن العراق آل على نفسه رغم ما يمر به من ظروف صعبة وما آلت إليه الأمور بعد مواجهة تنظيم داعش الارهابي والأزمات المالية والأمنية التي عصفت بالبلد، لكننا قدمنا وثيقة رصينة وذكية راعت احتياجاتنا الوطنية وظروفنا الخاصة والمساهمة مع المجتمع الدولي في حماية كوكب الأرض وحياته وصحته“.

وأضاف الفلاحى ” فيما يتعلق بمبادرة إنعاش وادي الرافدين، هذه المبادرة طرحها رئيس الجمهورية السابق برهم صالح بالتنسيق والتعاون مع وزارة البيئة والتي تدعو إلى زيادة الاهتمام بالقطاع البيئي والتغيرات المناخية وتداعياتها السلبية على المجتمع العراقي، وضرورة توفير موازنات لدعم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمواجهة التغير المناخي وهي ( ان دي سي ) إلى زيادة الغطاء النباتي عن طريق حملة تشجير وأحزمة خضراء كمصدات للرياح لزيادة معدلات اقتناص الكربون وإطلاق الأوكسجين، إنشاء الغابات، إيقاف الزحف الصحراوي وإيقاف تدهور التربة ولواجهة تأثير العواصف الغبارية والرملية، كما تدعو المبادرة إلى حماية المصادر المائية من تلوث نهري دجلة والفرات والاعتداءات الجائرة عليهما سواء من خلال التجاوز على الحصص المائية أو من خلال إلقاء الملوثات بدون معالجة .

### الإنجازات

وتابع الفلاحى بالقول: ” نحن نتابع تنفيذ هذه المبادرة لتطبيقها مع المساهمة الوطنية (ان دي سي) من خلال التعاون مع منظمات الأمم المتحدة ومنتظر خطوات تنفيذية تتيح تخصيصات مالية يمكن من خلالها الشروع بمشاريع وآليات عمل، حيث أنجزنا كثيراً من المشاريع ضمن الدعم الدولي من صناديق التمويل الدولية

### رجاء حميد رشيد

وللتخفيف من حدة تغير المناخ بادرت الحكومة العراقية بإطلاق مبادرة إنعاش وادي الرافدين وتعزيز الاستدامة البيئية من خلال سلسلة من الخطوات القابلة للتنفيذ والمرتبطة بالرؤية الوطنية (رؤية ٢٠٣٠) ومساهمة العراق اتجاه اتفاق باريس للمناخ، والتي تتضمن تسعة مشاريع - إعادة التشجير، الحدائق الخضراء والمحميات الطبيعية، إدارة المياه، معالجة الصرف الصحي، سدة شط العرب، تحديث طرق البناء، تحويل النفايات، والتقاط الغاز المصاحب، والطاقة الخضراء، وانتهاز الفرص المتاحة من ناحية التمويل والتطبيق والتأثير على الانبعاثات الكربونية، وتعتمد على التكنولوجيا التي أثبتت جدواها، والابتكارات الجديدة، وبمكثها الاستفادة من مصادر التمويل الموجودة حالياً.

ولمعرفة تفاصيل مبادرة إنعاش وادي الرافدين، التقينا وكيل وزارة البيئة نائب رئيس اللجنة المختصة بمتابعة هذه المبادرة الدكتور جاسم الفلاحى حيث أوضح قائلاً: ”العراق واحد من أكثر بلدان العالم تأثراً بالتغيرات المناخية ووضعه في هذا التصنيف مرتبط ارتباطاً وثيقاً جداً بما يعاني من تأثير متعاظم للتغيرات المناخية وخصوصاً في موضوعة الجفاف الناتج عن تراجع إيراداتنا المائية نتيجة سياسات دول المنبع بالإضافة إلى انخفاض هطول الأمطار، وارتفاع درجات الحرارة وزيادة في معدلات التبخر، وازدياد الجفاف، وشح المياه والتصحر، وتدهور الأراضي والعواصف الغبارية والرملية، وتغير في نوعية المياه وخصوصاً في محافظات أسفل النهر، وأن أكثر المحافظات العراقية تأثراً وتضرراً هي البصرة، ميسان، ذي قار، المثنى، وازدياد معدلات التصحر لتصل إلى حوالي 68 في المائة، وتراجعت الأراضي الصالحة للزراعة، بالإضافة إلى تزايد عدد السكان حيث تصل نسبة الخصوبة السنوية إلى حوالي (3 في المائة) أي تزداد نسبة السكان سنوياً بمقدار (مليون وثلاثمائة ألف نسمة) وهذا يتطلب المزيد من الخدمات والمزيد من الموارد الطبيعية والمالية“.

### اتفاقية باريس

وبين الفلاحى: ” العراق انضم رسمياً إلى اتفاق باريس للتغيرات المناخية وقد اعترفت الدول الصناعية الكبرى بمسؤوليتها التاريخية عن ظاهرة الاحتباس الحراري على مدى أكثر من ثلاثمائة عام من النشاط الصناعي، وتعد الدول النامية والأقل نمواً هي ضحايا لنشاط صناعي لدول اغنتت على حساب حياة وصحة الناس في البلدان النامية، وأقرت الاتفاقية على ما يسمى بـ (الألية التعويضية) التي نشأت من خلالها صندوقين صندوق المناخ الأخضر بـ (130) مليار دولار سنوياً تدفع للدول النامية والأقل نمواً على شكل مشاريع تساهم في تحسين الواقع البيئي وتطبيق اتفاق باريس للتغير المناخي وكذلك صندوق التكيف بالإضافة إلى بقية الصناديق الدولية“.

وتابع: ” اتفاق باريس للتغير المناخي يدعو دول العالم ويشجعها في مصادر اقتصادها وعدم الاعتماد على الوقود الاحفوري كمصدر رئيسي للطاقة والاقتصاد، حيث سعت وزارة البيئة للانضمام إلى اتفاقية باريس بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الاغاثي ومن خلال الفريق الوطني الذي تم تدريبه الذي يضم كل الوزارات العراقية، ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، والبنك المركزي، جمعية المصارف الخاصة، الغرف التجارية العراقية في بغداد، وحكومة إقليم كردستان والحكومات المحلية، هذا الفريق الوطني الذي تم



# المعماري معاذ الآلوسي\* هوية المكان وتجربة زها حديد ومدن الملح

أدار الحوار: زهير الجزائري

الثقافة الجديدة: تعرف عنك أنك من المعماريين الذين يهتمون بهوية المدينة. ماهي هذه الهوية المعمارية وما علاقتها بهوية ناسها وإرثهم الثقافي والاجتماعي؟ معاذ: اهتمامي بهوية المكان أسميه (جني المكان)، وهو اصطلاح يعود للاتينية "genius loci" ومعناه بالعربية روح المكان الخفيفة، وأحياناً روحه الثقيلة. هي ما سميتها في واحدة من محاضراتي السرة الروحية-الاجتماعية التي يجمع حولها دفة الشمس وضوء القمر في بيئة حارة ومغبرة. وهي أيضاً رد الإنسان على تحديات هذه البيئة ومحاولات التناغم معها بطريقة فطرية وعقريّة. (جني المكان) هو عصب هوية العمارة في مكان محدد ويرتبط بهوية الناس وثقافتهم. وفي مفهومي وعملي اعتبر المكان وهويته بالتحديد، شريكاً أصيلاً في أي منهج لتطوره. لذلك اعتبر الدراسة والمعايشة الخطوة الأساسية والأولى، لكي ادخل الى عالم المعرفة. عليّ أن أعرف، من أنا؟ خلف أي سلف؟ من أين وصلني هذا المرشح "الفلاتر" الذهني. كيف تفهم الغير وكيف تتخذ موقفاً؟ إذا لم تعرف التركة التي انت مؤتمن عليها، كيف لك ان تفهم الغير، وكيف تتخذ موقفاً أو موقفاً في نفس الوقت لا اريد ان أكون على الهامش، متخلف عن الركب الانساني. بالتأكيد لا زلت أبحث عن موقعها في النسق الإنساني. الزمن يسير وعليّ ان أكون مواكباً، لكي أسعد وأسعد. ألا يحق لي ان أفتخر وأتصرف كابن هذه الأرض، وخلف لأبوة عمرها آلاف السنين. كنت في الابتدائية في مدينة الحلة، في الصف الاول الابتدائي، حيث تعلمت الحرف والرقم. في دارنا بلاطة "قرشيه"، بلغة أسطوانات بغداد، منقوشة مسمارياً وفي الزمن ذاته. كيف لا تأثر في موقفي وما يلمها هذه التركة عليّ من مواقف.. من هنا تصاغ هويتي..

## الهوية والمعاصرة

الثقافة الجديدة: في الوقت الذي نتحدث عن الهوية هناك تحديات المعاصرة التي تزحف على المدن القديمة وتعيد تشكيل هذه الهوية، بل وأحياناً تلغي الهوية القديمة. هل تعتبر هذا التغيير قدراً لا بد من قبوله، أم هناك إمكانيات للتوفيق؟ هل من أمثلة في الجانبين؟ معاذ: الهوية عاكسة لكل مقومات الذات، أي هي ولادة بيئة متكاملة. ايرث وتركة عمرانية وتاريخ ومناخ وتسلسل معرفي لا اكساب من دون الواكبة مع الإرث الإنساني. انا لا اريد هوية متخلفة تعتمد على تقاليد بالية عتنة لا تتواءم مع الزمن. أبداً، وإلا تكون هوية متخلفة تغطم حق الانسان في العيش الكريم. ما كل هوية مرغوبة، هناك الباطل من المدن، والمدن المألحة" حسب تسمية عبد الرحمن منيف. مالي وهوية ساحية مثل هوية لاس فيغاس، او سان ستي في جنوب افريقيا. مدن فاقدة للتاريخ والتراث. هويتي نتاج بيئة متكاملة تعكس تصرف مجموعة في ارض معينة ولا تكون نسخة جامدة من ايرث بالي ومتخلف. كل المدن المتقدمة اليوم لها هوية معاصرة. باريس روما وسان بينتسرغ وموسكو ومدن المانيا واليابان، لها هويتها المعاصرة والمتقدمة.

الثقافة الجديدة: أنت الآن تتحدث عن مدينة مثل بغداد لها سمك تاريخي وهوية معمارية متوارثة. هل الهوية لازمة أيضاً حديثة توفر لسكانها سكوناً حديثاً ومريحاً وبيئة عمل معقولة. ما ضرورة الهوية القديمة هنا؟

معاذ: تعود الى الجني، وهاجس الفريق العامل، في محاولة وضع مناهج لتطوير أرض الأجداد بغداد. ولبغداد وقره من (الجان) توازي عدد محلاتها فهناك جني الكرخ وجني الرصافة، بالمنااسبة، الفيلسوف الفرنسي باشلار سماه (روح المكان). ومن خلال دراسة الكرخ، كان من أولوياتي وأولوياتهم، معرفة هذا "الجني" فيها. العنوان العمران. ولكن الفضيلة تتحول إلى رذيلة حين نحسب إعادة البناء اعتماداً على جدواها الاقتصادية فقط ونفكر بالمرود دون الأصل. بغداد تستحق إعماراً لذاتها؟ الإعمار ليس (ألق بغداد) وحق السياحة ولا الاستثمار. العمران هو العيش الكريم وحق مكتسب للإنسان. حين يكون إعمار نجف "توسعة تجارية" وتأهيل البصرة وقتياً لخليج 25 فهذا إعمار يلميه حاجات آتية. كيف تعمر مدينة في بلد وخط الفقر فيه يقارب 40% والأمية سائدة، ويسود فيه وعي موزر. هناك الكثير ماوأهم زرابي في مقياس البشر، كثافة سكانية لا توفر الحشمة في نمط العيش والترعرع، هناك أطفال يفتاتون من المزابيل. وما زال هناك من يفتخر بالتزامه بتقاليد متخلفة وبالية تعيق العمران والتمدن. المدينة التي نشدها مدينة سعادة وراحة ونتاج. لا باطل فيها. في كتاب المعرفة "الجني" عبد الاله بن عرفة يذكر ألق بغداد، في صناعتها وتجاريتها وكتبها وتراجمها لكتب الاغريق التي جلبها وفد بغداد من بيزنطة. نعم، نعم عندما يكون عندنا تعليم وعندنا خدمات وحق الانسان في العيش الكريم، وهناك من يشعر بقيمة انسانية غير متخلفة. نعم، نريدها مدينة قبل ان تكون حاضرة. توفر الحق الادني. مقابل ذلك نجد مستثمرين جدد يصبون نحو الربحية والتسابق نحو المكسب الشخصي الاستثماري

وكان بغداد لا تستحق الرعاية. لو احصينا مفردة الاستثمار سنجد سمسارة عقار لا يعرفون ولا يهتمون بالنسق العمراني للمدينة أبداً. نعم يعرفون نسفاً جديداً من أبراج تناطح السحاب، تنافس في المولات وابراج المصارف. الرعاية لا تقتصر على تحضير الرسوم والدراسات والمسوحات إن وجدت، وإنما على الإرادة والمشاركة والادامة. المساهمة في البناء والصيانة، وعندما أقول عمران لا أقصد التزيق كهدف رئيس. شارع الرشيد مثلاً ليس كل بغداد. هناك دراسة وافية لمنطقة الكرخ. مقترح تخطيط مفصل، بـ 25 مشروع تعمير وحفاظ على صوب من المركز. وموجود في امانة العاصمة ونسخ منه في جامعات بغداد. مثال لم يذكره احد، مع العلم هناك تخطيط مفصل لمنطقة الشيخ معروف، يكمل مشاريع التنفيذ. سيبدأ في امانة العاصمة خبرتني ان الوثائق موجودة، لكنها في سلة المهملات. انا ارفض ان تفقد مدنا ألقها وتشبه بمدن صدقة ولدت ناضجة متصنعة كونها مدن ملح، فاقدة الحشمة والألق. خوازيق تلغي احتضان دجلة الفذ المعطاء.

## شارع حيفا

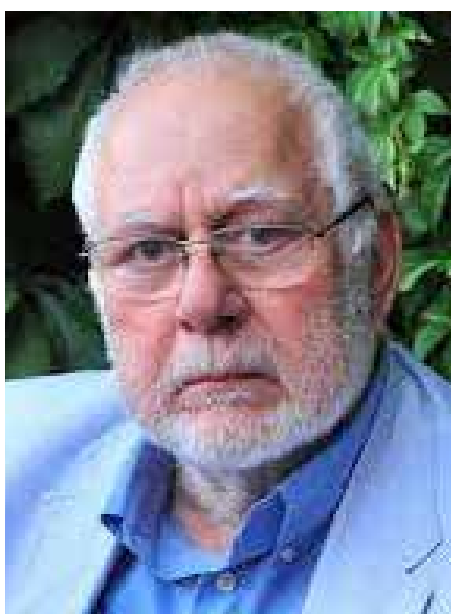
الثقافة الجديدة: أنت كنت أحد المعنيين بشارع حيفا في بغداد. هل تعتبره مثلاً ايجابياً لهذا التوفيق؟ ماذا عن المحلات القديمة التي أراجها هذا المشروع؟ معاذ: شارع حيفا تجربة ينبغي أن لا تكرر. السبب أنه تحصيل حاصل. دوري في انشاء شارع حيفا اقتصر على التزيق، أي انقاذ الكرخ من التثوية. التخطيط الأساسي لمدينة بغداد المعمول به في حينه، كان يشيد على كثافة سكانية بالهكتار عالية جداً. وما شيد قبل استعدائي، كان بدون تنسيق. ومن غير نسق حضري متكامل شيدت تسعة أبراج بارتفاع خمسة عشر طابقاً. عند استلامنا المشروع كان العمل مباشراً فيه ومُحال على مقاولين. ما قمنا به بداية جديدة، هو إيجاد معايير معمارية توحد الأبنية في نسق معماري ذي مقياس اقل عدائية وبعواد غير عكرة. والهلم هو تقليل تشوية المنطقة. تشييد شارع حيفا قرار اتخذ في منتصف الخمسينات من قبل مجلس الاعمار. بدأ الهدم من منطقة (الست نفيسة) و(خضر الياس) عام 1955. من خلال المشروع فقدنا نسجاً فريداً غير موقف لمساجد وحمامات، بعد جهد تمكّن من إيقاف التهديم وإنقاذ المدينة من كارثة تخطيطية. لذلك انبط بنا اجراء دراسة كاملة لمنطقة الكرخ. والكرخ هي منطقتي وأعرفها جيداً. قدما دراسة أحد اهدافها امتصاص الشرخ العادث من جراء تشييد الشارع. نعم صُف المشروع كشرخ في النسيج العمراني. لذا بعد الدراسة التفصيلية صدر مقترح التصميم الحضري المعد لأمانة العاصمة والموافق عليه بقانون ينص على الحفاظ على نسق معظم مناطق الكرخ واحيائها وتطويرها واقتراح مشاريع واستعمالات لتلاني تكرار ما حدث في انشاء حيفا، لكن القانون لم يطبق.

## مثال الخليج

الثقافة الجديدة: هناك من يعتبر (الثورة) العمرانية في بلدان الخليج مثلاً ووعداً بالتقدم. كيف تقيم تجربة دبي وأبو ظبي مثلاً؟ معاذ: عاصرت هذا (الثورة) من بدايات ولادة مدن الصدفة. هذه التسمية موازية لخصامية الصديق عبد الرحمن منيف)، مدن تولد بالصدفة وهي ناضجة خديماً من جراء توفر مصدر تمويل أحفوري. هذه المدن أصبحت ظاهرة وتتوالد من دون معاناة مدنية تواجهها المدن من جراء نموها الطبيعي. مدن تولد خلال فترة قياسية ناضجة بدون ذكرى او تراكم. لا تحتاج الى ممول داخلي. جدواها الاقتصادية متوفرة، لكنها تفقدت الجهد الإنساني الذي يضيف طعماً للحياة. نمط الحياة في هذه المدن يقول بأن كل شيء يشتري ويباع بدون استثناء. من هنا تفتقد هذه المدن الاصاله في مشاركتها الفعالة في بناء التمدن الإنساني. مدن مشاركتها في التقليد الامعي، لا تفوز بالجوائز وإنما تعطي الجوائز. حتى أسماء المتاحف واللوحات تستعار من الأصل. منذ الستينيات عملت في الكويت ودي والمنطقة. وعلى الرغم من اصالتها في حينه، وجدت من الصعوبة علي ان انتمي إليها، فلي متطلبات عيش متمدن لا توفرها. ربما انا قد توفر بعض السعادة الاصطناعية. استبدال الزقاق، بمصعد وممر في الطابق العشرين، واستبدال السوق والبازار بمول تسويق بنفث وفرة صناعية في أيام الكرمس وتحتة عاملون اسيويون للتزطيف على طول النهار. المول أصبح كالحديقة العامة وبديلاً عن المكتبة. المشكلة الكبرى أنها، أي هذه المدن، أصبحت بأبراجها مثلاً للتقدم. مسؤول كردي في الأردن، وهي مدينة عمرها آلاف السنين، يتمنى ان يحول أربيل إلى دبي ثانية. حقه في توفير الخدمات. ماذا عن تلافيف الزمن والتاريخ. هل من الممكن الآن أن نتنازل عن قلعتك الفذة على المستوى الإنساني.

المعماري محمد الأعسم مقيم في الخليج وهو أيضاً عاصر هذه الثورة العمرانية يعقب على ما قاله أستاذة معاذ الآلوسي:

محمد الأعسم: الهوية هي مجمل السمات التي تميز شيئاً عن غيره أو شخصاً عن غيره أو مجموعة عن غيرها..



هذا ما تقوله (ويكبيديا)، كل منها يحمل عدة عناصر في هويته. عناصر الهوية شيء متحرك ديناميكي، يمكن أن يبرز أحدها أو بعضها في مرحلة معينة، وبعضها الآخر في مرحلة أخرى. اذن ليست هناك هوية جيدة وهوية سيئة، وإنما هناك هوية لكل شيء. ينطق ذلك على مدن ودول الخليج التي تتغير هويتها بسرعة للأسباب التي ذكرها معاذ. هناك مدن تتجاهد في الاحتفاظ بشيء من الهوية الاصلية مثل الرضا، وهناك مدن تحاول ذلك ولكن بدون فائدة، مثل ابو ظبي. اما دبي فلها خط مختلف تماماً. دبي اقتنعت تماماً، كما يظهر، بأن لها هوية جديدة وهي فوخورة بذلك سواء احببنا هويتها الجديدة او كرهناها. لا اعلم ماذا يعطينا الحق في تصنيف المدن حسب هوياتها ما دام اهلها والمقيمون فيها وزوارها راضين بذلك .. لا تفهموني خطأ، فانا ضد هويتها الجديدة، ولكني مستعد للتعايش معها. اما كم صممد هويتها الجديدة؟ لا اود التفكير بذلك لان الجواب قد يكون مرعباً.

معاذ: رأي محترم. هناك هوية باطلة. مثل "غوغام" الخيالية، حيث تزداد الجريمة والفسق. انا عشت في مدينة برازافيل في الكونغو، حيث كل شيء فيها يشي بعيش غير كريم. اغتصاب ونهب ودعارة. في اميركا وفي مناطق في شيكاغو ونيويورك ولوس انجلس لا يمكن المرور فيها الا محبة البوليس تسمى Combat Zones. مناطق معرفة تتم عن الجني غير الصالح، الطالح. اليوم هناك مقاييس للمدن ومدى صلاحيتها للعيش الكريم. هلسنكي على راس القائمة.

## (مسقط)

الثقافة الجديدة: سمعنا، استاذ معاذ، أنك تعتبر مدينة (مسقط) نموذجاً للنجاح في التوفيق بين التراث والمعاصرة، هل، وكيف؟

معاذ: في منتصف سبعينات القرن الماضي، كلفت ومكتبي الحديث التأسيس في بيروت، بأول عمل في مسقط، وهو مبنى لوزارة المعارف في مسقط. أول ما فعلته هو الذهاب لاستكشاف النسق العمراني. فهو فريد وله حضور قوي. بلد خليجي له تاريخ موغل بالقدم، محافظ على تقاليد. كلفت من السلطنة بتصميم ابنية متعددة. ممارسة مهنية ممتعة تعوض عما فقدته في هجري. لذا كررت الزيارات، وتنوعت المشاريع. منها مدينة رياضية. صممتهاستلها المنطقة، باستعمال خيام شبيهة بخيامنا. صممتهنا واشرف عليها زميل في مكتبنا "خطار الاتاسي" بمساعدتي الدورية. ابنية قريبة الى قلبي، وازدادت قرباً بعد زيارتي الأخيرة. هذه الأبنية ما زالت شاخصة. جلست في ظلها: فندق مطرح في مطرح، البنك العربي في مسقط، سفارة دولة الامارات العربية المتحدة، جامع عبد الرضا السلطان، مكتبة الأوقاف، إسكان موظفي البنك العربي، المركز الثقافي في صلالة، البنك المركزي في صلالة.. هذه الأبنية صممت ومنذ البداية بنسق واضح يجمع بين عقريّة المكان وإرادة الباني. نسق يلميه البلد الاصيل، لا حديث النعمة. تركة واضحة لا خلاف معماري عليها، تخاطب بلغة غير دخيلة. نعم، ربما مسقط العاصمة الوحيدة التي لها الهوية المميزة. بعد أكثر من خمسين سنة أعود للمدينة واكتشف أن الجمع بين الاصاله والمعاصرة ممكن وجميل. مدينة حاضرة متطورة متقدمة، نظيفة ذات نسق موحد، هويتها التي اعرفها مؤكدة. واحتشام أهلها بخصوصية وهوية فذة واضحة. والأهم اصيله بكل معنى الكلمة.

## زها حديد

الثقافة الجديدة: لنقف أمام تجربة (زها حديد)، هناك من يعتبرها عمارة المستقبل، وهناك من يراها فقرة في الحدأة وبعضهم يعتبرها فقرة شكلية لا تهتم بالمحتوى الداخلي الذي يمس حاجات الانسان، أين تضعها أنت؟ لتأخذ البنك المركزي في بغداد مثلاً؟

معاذ: أعترتها ظاهرة شخصية تزول برحيل زهاء المبكر. اشبهها بالنجومية وأؤكد انها مستحقة لهذه النجومية. والسبب هو نمط عكس التيار، لا يتفق مع الهوى الإنساني

في اكتساب الشخصية والتعريف عن الذات. زها لا تعترف بالنسق المدني لموقع عملها، ولا بالوظيفة او احتياجات الانسان. تعتمد على الصريحة والصدمة في التمتع بالمنجز. أعتزف بها واقتخر كونها شخصية فذة حققت لنفسها ولعالمها مكانة، ليست كحالة وإنما كمودة. موقعها مهم في مسيرة الابداع الإنساني. مشكلتي معها اكااديمية. فتأثيرها بقدر ما هو ايجابي في اكسبو المدينة الحالي الاستثماري، هو سلبي في التعليم الأكاديمي، وذلك لسهولة اللعب بألة ذات مفاتيح، مبرمجة بدون إحساس وشاعرية، وإخراج اشكال بارومترية. برامج بعيدة عن الحس المعماري. اتجاه اخر غير العمارة التي تخدم العيش الكريم وسعادة الانسان في الوصول الى المدينة الفاضلة. في بعض الاحيان تعمل هذه الظاهرة على التخريب في تشويه النسق المدني. تخريب أجمل شبه جزيرة يهددها دجلة لبغداد وذلك بنصب خاروق في وسط شبه الجزيرة.

الثقافة الجديدة: كما اتفقنا أحلت جوابك عن زها حديد للمهندس المعماري (نعمان مني) وهو أحد العاملين في تنفيذ مشروع البنك المركزي: هذا كان جوابه: **نعمان مني:** النقاش حول معنى العمارة والتراث بين الشكل والمثانة (الفائدة) (الوظيفة) مازال مستمراً وسيبقى كذلك مازالت هناك حاجة للعمران على جميع اشكاله ووظائفه. واذا تجاوزنا هذا النقاش في الوقت الحالي فلا بد لنا ان ننظر الى جانب آخر من تجربة تصميم مني البنك المركزي العراقي كمبنى له وظيفة معينة وفي ظروف تستوجب مراعاتها وفي بقعة من العالم لها خصوصياتها من المتطلبات الأمنية والبيئية، لم يكن مكتب زها حديد المصمم الوحيد لهذا المبنى، ولم يكن تصميم المبنى جاهزاً لتلتحق بها المتطلبات الهندسية الأخرى. الفريق المصمم متكون من 12 مكتباً استشارياً، اضافة الى مكتب زها حديد، قدموا أكثر من 22 خدمة استشارية وهندسية متخصصة. كان الفريق يجتمع عموماً كل أسبوعين للتنسيق بين المتطلبات والتصميم الأساس مما أدى الى تغيير وتنقيح التصاميم حسب المتطلبات الشخصية. يعتبر مبنى البنك المركزي العراقي بناية ذكية حصلت في التصميم على شهادة البيئة BREEAM من بريطانيا. درس المصممون حركة الشمس في العراق لسنة كاملة لتعديل اتجاه العاكساتFins . وكان لدراسة متطلبات البيئة المحلية انعكاسات عديدة على أسلوب البناء، كما كان للمتطلبات الأمنية تأثيرها على المبنى وحتى تقسيم محتوياته بين القاعدةPodium والبرج Tower. الخدمات والنظم المصممة والاحتياجات الأمنية هي انعكاس لمتطلبات رب العمل، إضافة الى كونها مترابطة تؤثر وتتأثر بما يجري في المبنى لذلك اعتبرناها بناية ذكية. هذا الترابط احتاج الى دراسة أخرى Facilities Man-agement والتي حددت في استنتاجاتها متطلبات وكيفية إدارة الخدمات في المبنى والتي بدورها اثرت على تكامل التصاميم الخدمية والبيئية". نلاحظ أيضاً ان تصاميم الهندسة المدنية Structure أخذت، الى جانب المتطلبات الهندسية الأخرى، حقيقة تقارب خط الزلزال من الجانب الإيراني الى العراق وتأثيره خلال المائة سنة المقبلة. هذه مقططات قليلة لأسلوب اعداد مبنى متكامل تصميماً بين الشكل والمثانة والفائدة الوظيفية. وكانت الدراسة المكثفة لمتطلبات رب العمل ودراسة التجارب الأخرى مثل البنك المركزي في كسار والبناك المركزي في فرانكفورت في قمة الدراسات واولها. لا بد أيضاً ان نأخذ بعين الاعتبار ما حققه المبنى على ارض الواقع في العراق بعد الانعزال الكلي وتوقف النشاط العمراني من نهاية السبعينات من القرن الماضي والى الان. انها مدرسة تستحق الدراسة من قبل جميع المهتمين والمشاركون في التصاميم والتنفيذ.

هذا ما جعل البنك المركزي هدفاً للفرق المتخصصة التي تزور الموقع باستمرار للاطلاع على هذه التجربة الفريدة في العراق. إن تأثير تصاميم زها حديد واسعة عالمياً، خصوصاً في الوسط الطلاني. هناك تجارب أخرى يمكن وصفها شكلية (تركيبية الشكل) مثل Art nouveau او Art Deco والتي مازلتنا تنحسها وتأثر بها بصيغ متعددة بالرغم من انحسارها بحركات، لكنها أصبحت جزءاً من التراث العمراني. كمثال اننا نجد الكثير من البيوت البغدادية مصممة بطراز Art Deco . لا يمكن الجزم باستمرارية طراز زها حديد الانساني ولكن اعتقد ان تأثيرها الإبداعي سيبقى لفترة طويلة.

معاذ: انا لا أقلل من قيمة البنك المركزي كمبنى. أنا أقلل من قيمته بلغة العمران. اي انه خارج نمط السياق. مبنى متسلط بعيد عن الانسانية والشاعرية، يخرب نسق رافديني. يدعو للاغتراب خارج المقياس العمراني. بناية منفردة تدعو وستنجح في تحويل بغداد الى مدينة ملح. ناكرة للتراكم الحضري. لا رومانسية في هذا الطرح. العمارة اسمى من ان تكون مجرد بناء ذي تقنية عالية. اين الانسان؟ نحن نتعامل مع بشر وليس الحجر فقط.

## الفن والعمارة

الثقافة الجديدة: ما رأيك بالفكرة التي طرحتها جماعة الباو هاوس Bau Hous حول الجمع بين الفن

والحرفة خاصة في العمارة؟

معاذ: هذه التجربة فات زمانها. المفروض أن المعمار على معرفة بالحرفة، وللحرفة ناسها. تعلمت كثيراً من أمور البناء من الأسطوات. وكتبت ذلك من الدرس الاول في الطابوق والنجارة، وكيف تورمت عيني من جراء اللحيم. في المدارس الانكليزية، وبعد فشل "مدارس الكرامر" اتاحوا الفرصة للطلبة للتطبيق في ورش للعمل.

عند الألمان هناك سنتان للتدريب قبل الدراسة في حقل البناء، وكذلك المدارس التكنيكية. مثل مدرستي، الصيف العملي مطلوب في كل سنة. اي أن السنة ثلاث سمسترات الصيف عملي.

بعض الالمام بالفن والمشاركة بين الإثنين ضرورية، وكلما زادت المعرفة من الإثنين كان الناتج أوفق.

## الضروب والمقدّس

الثقافة الجديدة: تجري حالياً عملية تجريف واسعة للمحلات القديمة التي تحيط بالمركز العلوي في النجف وتصلنا احتجاجات واسعة من سكان المدينة. الصراع يدور هناك بين الضروري والمقدس، كيف تنظر لهذا الموضوع؟

معاذ:عندما يجتمع الجهل والجشع لا يبقى مقدس ولا ضروري، ولا تبقى قيم ولا تقاليد. وعندما يصبح المرود المالي والاستثمار هو الأساس يصبح القرار بيد حديثي النعمة الجهلة والمتعجلين على الخطم. لهذا لا تهتم قديمة المكنان ولا اصالة المدينة. الهوية الجديدة المتعلمة هي الالهوية.

مدينة لبقطة لا تمت للتراكم ولا تتناغم من الذات. هذا يعكس على تصرف البشر. كما يحدث لبغداد ومدن الخليج.

## بغداد ليست شارع الرشيد وحسب

الثقافة الجديدة: في بغداد شهدنا مثل هذا الصراع حول المركز الحضري للمدينة وشارع الرشيد بالتحديد. الأبنية التاريخية القديمة تتداعى بدون صيانة وتنزوع بنايات حديثة بلا هوية.. ما هي مهمات الدولة للتخطيط، ومن عليها أن تستشير لوضع الخطط؟

معاذ: ما يؤلمني هو اختصار العمران في بغداد على تأهيل شارع الرشيد او المتنبى وما يقارب 40% من الشعب العراقي تحت خط الفقر.

كل شارع بالمقابل مشاريع تخريب مستقبلية استثمارية معزولة، في حين ان هذه المدينة تستحق صيانتها والحفاظ على نسقتها الذي هو تركة عالمية.. كم مدينة مشابهة لبغداد بتاريخها الحضاري الغني، بغداد معروضة للاستثمار من قبل سمسارة أراض بنسب من القيمة. هذا المستثمر الجديد يشوه النسق المدني.

كما حدث في شارع حيفا عندما أمر المستثمر على ان لا يتبع نسق الشارع العام. الإنشاء ضمن رواق ومطار المثنى يتحول الى مشروع استثماري إسكان بوابة بغداد المسخ. الرعاية لا تقتصر على تحضير الرسوم والدراسات والمسوحات إن وجدت، وإنما في الإرادة والمشاركة والادامة، في الرغبة في العيش الكريم غير المتخلف.

المساهمة في البناء والصيانة، يجب ان لا يكون التزيق كهدف رئيس.

شارع الرشيد ليس كل بغداد. ولا المنطقة المركزية" ولا شارع أبو النواس. المشكلة هي أن أصحاب القرار في العراق تركوا الأمر بيد حديثي النعمة الذين لا يهتمون فكرباً وروحياً بهذا البلد العريق مهد الحضارة.

\* معاذ الآلوسي معماري وفنان عراقي من مواليد 1938، حاز على بكالوريوس هندسة معمارية 1961 من جامعة الشرق الأوسط التقنية في انقرة، وعلى دبلوم اختصاص ابنية تعليمية في المناطق الاستوائية، في 1964، من مدرسة رابطة المعماريين في المملكة المتحدة. تدرّب في المانيا الاتحادية. عمل مع الجادرجي، ومن مؤسسي الاستشاري العراقي. له خبرة تفوق النصف قرن في ممارسة العمارة والتخطيط في أنحاء الشرق الاوسط وارمينيا وافريقيا وقبرص. أكاديمياً، عمل كمحاضر وممتحن في الجامعة التكنولوجية في بغداد، وزائراً في جامعات عدة. في الوطن العربي، له بحوث في العمارة المحلية والإسلامية. وساهم في إصدار منشورات ودوريات معمارية. حاز على جائزة تمييز للإنجاز المعماري مدى الحياة. من مؤلفاته "نوستوس" حكاية شارع في بغداد، "توبوس" حكاية زمان ومكان".

ذروموس" حكاية مهنة، سرد بصري لمعمار عربي. خواطر في زمن الكورونا- رسائل معمارية الى وجدان نعمان ماهر وكتاب "ما تبقى". وله بحوث في عمارة المنطقة والهوية المعمارية. اقام في أوروبا ومدن الشرق الاوسط معارض في الرسم والتصوير. سكن في بغداد وانقرة وبيروت واثينا وفرانكفورت. مقيم حالياً في قبرص.





## بتلر: العودة أمام ناغتنس ليست مستحيلة

ميامي. وكالات

قال جيمي بتلر، قائد ميامي هيت، إن فريقه يمكنه الانتفاضة رغم تأخره أمام دينفر ناجتس في سلسلة نهائي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين "إن بي إيه"، 3-1 بعد فوز الأخير بالمباراة الرابعة 108-95. وقال بتلر في مؤتمر صحفي عقب المباراة الرابعة، التي أقيمت على ملعب هيت: "الآن نحن مجربون على الفوز بكل مباراة. يمكننا تحقيق هذا. هناك أشياء علينا تصحيحها ولكن العودة ليست مستحيلة". وتابع: "نحتاج إلى الفوز بثلاث مباريات". وبعدها انتصر في مباراته على ملعب هيت، قد يحسم ناجتس البطولة لصالحه ويتوج بأول لقب "إن بي إيه" في تاريخه الاثني عشر، في المباراة الخامسة التي تقام على ملعبه، الذي لم يخسر فيه سوى مرة واحدة في الأدوار الإقصائية. وعن هذه الاحتمالية قال بتلر: "لن نسمح بها. سنستمر في الكفاح اعتباراً من غد حتى نكون الأفضل. الاثني عشر سنفعل ما نحاول تحقيقه كل مرة وهو الفوز. ليس أمامنا خيار آخر".

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## بطولة غرب آسيا للمنتخبات الأولمبية

# راضي شنيشل ينتقد الإعداد الضعيف ويعد بالفوز

## وقف رياضية

### كرة السلة

## اللعبة الجماهيرية الثانية

منعم جابر

أكثرنا فتح عيناه على اللعبة الجماهيرية الأولى، وهي كرة القدم، حيث مارسناها لأنها لعبة الفقراء فهي لا تحتاج إلى لوازم ولا مستلزمات صعبة، على العكس من الألعاب الأخرى ومنها كرة السلة التي تحتاج إلى لوازم وأدوات بمواصفات خاصة.

اليوم نتحدث عن كرة السلة التي تأسس اتحادها إبان دورة لندن الأولمبية عام 1948 وشهدت تشكيل أول فريق عراقي باللعبة، ورغم قساوة النتائج السلوية في هذه الدورة إلا أنها شكلت اللبنة الأولى لتأسيسها، وكانت بدايتها في المدارس وأولها كلية بغداد (مدرسة الامريكان) يومها.

لقد برز في هذه اللعبة نخبة من لاعبي كرة السلة أيام الأجيال السابقة وقدمت فيها مستويات جيدة وشاركنا في بطولات عديدة وحققنا نتائج مقبولة، لكن الحال تراجع بسبب الحروب والسياسات الخاطئة والانتكفاء الرياضي الذي شهده الوطن.

وبعد التغيير الذي حل بالوطن عام 2003 شهدت الساحة العراقية الرياضة تراجعاً مخيفاً وإخفاً كبيراً، لكن محاولات الاخير تواصلت من أجل إعادة الرياضة إلى أيام تألقها. وعلى الرغم من وجود قيادات سلوية وإدارات متخصصة في اللعبة إلا أنها لم ترتق إلى المستوى المطلوب، ولم نجد الاهتمام المناسب بهذه اللعبة والسعي الجاد إلى تطويرها وتحفيز وتشجيع ممارستها وخاصة في المدارس لتوفر الملاعب الخاصة بها. وأنا اتفق مع الدكتور حسين العميدي رئيس اتحاد كرة السلة، على ضرورة توسيع قاعدة اللعبة ونشرها في المدارس الابتدائية والمتوسطة وتقديم التجهيزات الرياضية والكرات وغيرها من مستلزمات اللعبة بالتنسيق مع المديرية العامة للرياضة المدرسية، على ان يتم التركيز على أصحاب المواهب من ذوي الطول المناسب وتحفيزهم على ممارسة اللعبة، وكذلك ندعو إلى التوجه إلى العراقيين المغتربين ممن يمارسون هذه اللعبة في أندية العالم المختلفة وكسبهم كما هو الحال مع لعبة كرة القدم.

كذلك يجب الاهتمام بالاندية الرياضية الأهلية وإيجاد أندية خاصة لتطوير اللعبة وتقديم الدعم والاسناد المهدي والمعنوي لها. ان التوجه لتطوير الرياضة بشكل عام يتطلب دعماً حكومياً لكل المؤسسات الرياضية، لا سيما وأنها اعترفتنا بأهمية الرياضة وحق ممارستها في الدستور.

## ريال مدريد يحسن لاعبيه

## المغادرين بشروط جزائية

## تمنع انتقالهم إلى برشلونه

حديد. وكالات

يحرص نادي ريال مدريد الإسباني على منع لاعبيه من الانتقال إلى صفوف الغريم التقليدي برشلونه، ليصل الأمر إلى وضع بنود خاصة في عقودهم مع الفريق. ماركو أسينسيو أنهى مسيرته الطويلة مع ريال بعد انتهاء عقده مع النادي دون التوقيع على عقد جديد، ووفقاً للعديد من التقارير الصحفية فإن الجناح الإسباني على وشك الانتقال إلى باريس سان جيرمان، بعدما ارتبط بالانضمام لبرشلونه. ولكن وفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو" فإن فكرة انتقال أسينسيو إلى برشلونه كانت مستحيلة، لأن النادي الكتالوني استفسر في البداية عن إمكانية التعاقد معه، لكنه تراجع فوراً بعدما علم أن الرئيس فلورنتينو بيريز أمر بإدراج أحد البنود في عقد اللاعب لمنعه من الانضمام للغريم التقليدي حتى بعد انتهاء صلتها بالنادي. ولهذا السبب سقط أسينسيو سريعاً من حسابات برشلونه، بعدما كان يعتبره المدرب تشافي هيرنانديز من العناصر المفضلة له لتدعيم مركز الجناح الأيمن في حالة فشل التعاقد مع ليونيل ميسي الذي ذهب إلى إنتر ميامي. وقالت الصحفية الإسبانية إن الأمر ينطبق كذلك على داني سيبيوس، بتواجد شرط مماثل في عقده الحالي مع ريال مدريد، ولكن الأمور تتجه في الوقت الحالي لتوقيع اللاعب على عقد جديد. يذكر أن ريال مدريد تخلى مؤخراً عن الثلاثي إيديني هازارد، ماركو أسينسيو وكريم بنزيما، ومن المتوقع قدوم المزيد من العناصر خلال فترة الانتقالات الصيفية.



متابعة. طريق الشعب

أكد مدرب المنتخب الاولمبي العراقي راضي شنيشل، امس السبت، أن إعداد المنتخب الأولمبي لبطولة غرب آسيا المقررة للمدة من 20-12 حزيران الحالي، لم يكن بمستوى الطموح ولم يكن جيداً. وقال شنيشل إن الإعداد فقير ولا يرتقي للمستوى المطلوب، موضحاً أن أي مدرب يحتاج إلى فترة كافية لإعداد لاعبيه قبل الدخول في أي منافسات. وأضاف رغم الإعداد الفقير، فإن ذلك لا يعطينا العذر بأن لا نقدم مستوى جيداً يليق بالكرة العراقية فلا بد من الخروج بنتائج جيدة سيما وأن لدينا لاعبين جيدين بإمكانهم تقديم مستوى جيد والخروج بنتائج جيدة في بطولة غرب آسيا.

وتابع، أنني مطمئن على المنتخب وقد جاءت اختياراتي عن قناعة، لافتاً إلى أن أبواب المنتخب ستبقى مفتوحة بعد بطولة غرب آسيا وحتى التصفيات

المطلوب في كل بطولة ومباراة وأنه مطلب يسعد جماهيرنا المتلهفة التي تتابع المنتخبات العراقية. وتتعلق بطولة غرب آسيا في بغداد وكربلاء غدا الاثنين المقبل بإقامة ثلاث مواجهات إذ يلاقي منتخب عمان نظيره اللبناني على ملعب المدينة ببغداد في الساعة السادسة والنصف، ومنتخب سوريا يلاقي نظيره

المؤهلة لأولمبياد باريس 2024. وأكد أن الكادر التدريبي سيستدعي لاعب المنتخب بحسب ما يقدمه من مستوى داخل الملعب في المنافسات المحلية والدوريات الخارجية. وختتم، رغم أن البطولة إعدادية للتصفيات الآسيوية إلا أننا نضع الفوز باللقب أمام أعيننا سيما وأن الفوز

## تحديد موعد الجولة 33 من الدوري العراقي لكرة القدم

بغداد. طريق الشعب

الدولي، إذ يختتم المنتخب العراقي يوم 20 من الشهر ذاته معسكره في إسبانيا بقاء ودي مع بطل جبل طارق. وقررت لجنة المسابقات في وقت سابق إيقاف الدوري بعد نهاية الجولة 32 لإتاحة الفرصة للمنتخب الأولمبي للتخضير لبطولة غرب آسيا، وكذلك للاعب المنتخب المحليين للمباشرة بتدريباتهم في بغداد قبل التوجه إلى إسبانيا لمواجهة كولومبيا وديا.

حدد الاتحاد العراقي لكرة القدم، موعد انطلاق مباريات الجولة 33 من الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم. وقررت لجنة المسابقات، استئناف مباريات الدوري في الـ 22 من الشهر الجاري، بعد انتهاء فترة التوقف

## تعادل مثير بين العراق ومصر في كأس العرب للصالات

متابعة. طريق الشعب

0)، عن طريق مصطفى عيد وكوي ومحمد طلعت. وفي الشوط الثاني، تغيير أداء المنتخب العراقي، ونجح في تقليص الفارق عن طريق رافع حميد، بينما تكفل حيدر مجيد: تسجيل الهدف الثاني. واستغل المنتخب العراقي حالة الطرد بصوف منافسه المصري، ليسجل غيث رياض هدف التعديل الثالث. وبهذا التعادل، رفع العراق رصيده إلى 4 نقاط بصدارة الترتيب بفارق الأهداف عن المنتخب المصري.

وسيلعب العراق مباراته المقبلة مع موريتانيا، بينما يلتقي منتخب مصر ضد فلسطين بالجولة الثالثة، غد الأحد.

حسم التعادل الإيجابي (3-3)، موقعة العراق ومصر، ضمن منافسات الجولة الثانية من بطولة العرب للصالات المقامة حالياً بمدينة جدة السعودية. تقدم المنتخب المصري في الشوط الأول بنتيجة (3-

# ديوكوفيتش يلاقي رود في نهائي رولان غاروس

باريس. وكالات

يلتقي اليوم الاحد الصربي نوفاك ديوكوفيتش الترويجي كاسر رود المصنف في نهائي بطولة رولان غاروس للرجال للرجال الثاني "غراند سلام". ويات الصربي نوفاك ديوكوفيتش ثاني أكبر لاعب يبلغ نهائي بطولة رولان غاروس بعد تغلبه الجمعة على الإسباني كارلوس ألكاراز بنتيجة 3 مجموعات لواحدة بواقع



(6-2 و5-7 و6-1 و6-1)، ليقترب من تحقيق لقبه الـ 23 الكبير في مسيرته. وسيفك ديوكوفيتش، المتوج مرتين في رولان غاروس، ارتباطه مع الإسباني رافاييل نادال الذي يقتسم معه الرقم القياسي (22 لقباً لكل منهما)، في حال فوزه على الترويجي كاسر رود المصنف رابعاً عالمياً، والذي بلغ للعام الثاني توالياً نهائي البطولة الفرنسية عقب إزاحته الألماني ألكسندر زفيريف بفوز سهل تفاصيله 6-3 و4-6 و6-0. صفر. من جانبه، تعد هذه المرة التي يبلغ فيها رود النهائي، الذي خسر المباراة النهائية للبطولة العام الماضي أمام الإسباني رافاييل نادال، نهائي إحدى بطولات غراند سلام، حيث خسر أمام ألكاراز نفسه في نهائي



# محمود أمين العالم .. فيلسوف النقد العربي مشروع فكري

عيد عبد الحليم



التجربة الاشتراكية الأولى في السياق، وهي التطور العلمي والتكنولوجي، وكعادته كمفكر قلق يطرح أسئلة أكثر من طرح الاجوبة، وهو يتشوق للمزيد من المعرفة في كل لحظة.

وقد كان "العالم" من أكثر الذين استوعبوا الفلسفة الماركسية والفكر الماركسي منهجا وموقفا فكريا، وفي الوقت نفسه نضالا بكل ما تعنيه الكلمة. وقد تحمل تبعات هذا النضال لسنوات طويلة. كما عاش محترما للآخر ومقدرا لدوره- مهما اختلف معه- نلاحظ ذلك- جيدا- في رأيه عن ثورة يوليو 1952، رغم أن عبدالناصر هو من اعتقله في سجن الواحات لخمس سنوات "إلا أن محمود أمين العالم كان يقول لزملائه في معتقل الواحات: إن ثورة يوليو حركة وطنية ديموقراطية رغم طابعها العسكري وأساليبها الفوقية غير الديموقراطية ولابد أن نتعاون معها". عاش محمود أمين العالم واضحا في آرائه ومواقفه الفكرية والإنسانية، مؤكدا كما جاء في أحد عناوين كتبه المهمة أن "الإنسان موقف"!!!

## النقد المسرحي

كانت تجربة "محمود أمين العالم" الفكرية استكمالا لتجارب تنويرية سابقة عليه مثل تجربة د. طه حسين، وسلامة موسى، وعلي مبارك ورفاعة الطهطاوي وشبلي شميل وفرح أنطون وغيرهم ممن حملوا لواء التنوير في الثقافة العربية خلال المائتي عام الماضية.

وقد تميزت رؤيته الفكرية بالتجديد المستمر وفق متطلبات العصر، فكان يؤمن بدور المثقف في الواقع الذي يعيش فيه، حيث ربط بين النظرية والتطبيق، فظهرت آراؤه الإصلاحية مبكرا سواء علي المستوي الثقافي او علي المستوي الاجتماعي والسياسي. وقد تعددت صور ذلك، ضاربا مثلا واضحا لما سماه "جرامشي" بالمثقف العضوي، منطلقا في ذلك من الجملة التي كان يردددها - دائما -: "النظرية رمادية، لكن شجرة الحياة خضراء"، وهو بذلك يؤكد على

إن مشروع "العالم" النقدي والفكري- بعد ذلك- شهد حالة من التطور، وإن ارتبط مشروعه النقدي بقناعاته السياسية والفلسفية. فرؤيته للأدب لم تتوقف عند ما طرحه هو وأُنيس في بداية خمسينيات القرن الماضي، بل تطورت وتغيرت وأخذت منحى لم تكن مطروحة من قبل، وذلك نتيجة لارتقاء الوعي النظري لديه، وزيادة خبرته ومعرفته بخصائص العمل الأدبي، وطبيعته النوعية التي تجعله يحمل داخله قانون تطوره النوعي الخاص، وكذلك نتيجة للتطور الهائل في النظريات الأدبية المعاصرة. وهذا ما نلاحظه - جيدا- في كتابه "أملاط في عالم نيب محفوظ" حيث يثير فيه قضية "الصورة والمادة" لكي يعدل قليلا من ما توصل اليه، محاولا البحث عن علاقة أكثر عمقا وقاسكا بين الصورة والمادة، فالصورة تتماهي مع المضمون وتكاد لا تنفصل عنه فيقول: "إن الصورة للشئ لا تكاد تنفصل عن حقيقة إدراكه بل عن حقيقة وجوده كذلك". ويؤكد "العالم" أن "التشكيل" هو الذي يجعل الأدب أدبا والفن فنا، فلا اللغة وحدها كافية ولا المضمون وحده كافيا، وهذا بعد تطورا في رؤيته النقدية. وهنا يثير قضية "المعمار الداخلي للعمل الأدبي او الفني" على اعتبار "أن الشكل هو العملية الداخلية الفاعلة في العمل"، فهو عنصر أعمق من مجرد الملامح الخارجية إلي أن يصبح عملية البناء والتكوين والتطوير بما يمنح العمل الادبي خصوصية الأعمق من مجرد اتباعه لمظاهر تشكيل خارجية.

## الإنسان موقف

ومن الصفات المهمة في شخصية "محمود أمين العالم" أنه كان ثابتا على المبدأ وهذا ما يشير اليه الناقد الراحل د. جابر عصفور في مقال له تحت عنوان "العالم القيمة والرمز" يقول فيه: لم يكن العالم يتميز بالثبات على المبدأ فحسب، وإنما كان يحترم كل صاحب مبدأ ومهما كان مختلفا عنه أو مغايرا له وذلك هو السبب الذي تتجسد فيه قيمته. لقد بدأ في النقد الادبي داعية متحمسا إلى الواقعية التي كان يراها السبيل السليم لتطور الإبداع العربي، وبالطبع كانت الواقعية التي انحاز إليها أقرب إلى الواقعية الاشتراكية منها إلى الواقعية النقدية، لكن إيمانه بهذه الواقعية الأخيرة لم يقلل من احترامه للرواد الذين تعلم على أيديهم، وعلى رأسهم طه حسين الذي كان يحمل لتلميذه الخارج عليه، فكريا، المودة والتقدير". وقف محمود أمين العالم، في قلب الذين وصلوا الدفاع عن الفلسفة والنظرية مقدما إضافاته الخلاقة وقادرا علي الهام المثات من التلاميذ والمناضلين مستخدما عقله النقدي الناقد، مبسطا رؤيته الكونية الشاملة للصراع العالمي، وملتقيا بعض أهم المفصلات والقضايا التي أدت إلى اخفاق

## قاموس اقتصادي فلسفي

اعداد: د. صالح ياسر

## الاغراق

الاغراق Dumping هو تصدير السلع من البلدان الرأسمالية بأسعار تقل كثيرا عن اسعار السوقين الداخلية والخارجية، بقصد التغلب على المنافسين، والاستيلاء على الاسواق الخارجية. وتطبق سياسة الاغراق، بشكل واسع، من قبل الاحتكارات الرأسمالية، والدول الامبريالية كوسيلة لتسهيل التصدير وتحطيم المنافسين في السوق الرأسمالية العالمية واخراجهم من المزاحمة، وكوسيلة لجني الارباح الاحتكارية في السوق الداخلية وزيادتها بصورة مفرطة نتيجة الحد من عرض السلع. وبعد القضاء على المنافسين والاستيلاء على الاسواق، عن طريق الاغراق، تعتمد الاحتكارات الى رفع أسعار السلع. ويؤدي الاغراق في البلدان التي تطبق سياسة التصدير الاغراقي الى ارتفاع ارباح الاحتكارات، وافقار الكادحين، بنتيجة زيادة الاسعار والضرائب. في حين يؤدي، في البلدان المستوردة لسعا اغراقية، الى خنق الصناعة المحلية وزيادة البطالة. وجوابا على ذلك تلجأ الدول التي تتعرض لاغراق الدول الاخرى، الى زيادة الرسوم، واعلان الحروب التجارية. لقد انتشر الاغراق انتشارا واسعا في سياسة الدول الرأسمالية، التجارية الخارجية في فترة الازمة الاقتصادية العالمية (1929 - 1933). وقبل الحرب العالمية الثانية كانت ألمانيا، واليابان، بصورة خاصة، تصدران بأسعار الاغراق. أما بعد الحرب المذكورة فقد احتلت الولايات المتحدة الأمريكية هذا المركز.

خلالها نتعرف على جوانب من المجتمع. كما حظيت تجربة صلاح عبد الصبور بعدة إضاءات نقدية من "العالم" فكتب عن "مأساة الحلاج" و"الأميرة تنتظر"...

كذلك نراه يحتفي بتجربة محمود دياب خاصة في مسرحية "الزوبعة" ومسرحية "باب الفتوح". وكان محمود أمين العالم صاحب رؤية تدعو للتجديد المسرحي وفق الطبيعة الاجتماعية، وكان يرى أن المسرح يحتاج إلى تخطيط في إطار تخطيط ثقافي واجتماعي شامل، يحقق لقاء الإنسان العربي بالإنسان العربي، على أرض النضال والمعاناة، وبهجة الفتح والتجدد والإبداع، مما يحقق لقاء حميميا واعيا مضيفا بحقيقته، وحقائق مجتمعه.

"الأهالي" المصرية - 4 آذار 2023

الحرية" التي يرى فيها "أن يوسف إدريس أراد أن ينتقد بعمله الفني هذا أعمالا فنية أخرى يغالي مؤلفوها في إسباغ ثوب خرافي على شخصياتهم مما يجعلها أقرب إلى أبطال الأساطير المبرئين من كل نقص أو رذيلة". أراد يوسف إدريس أن يدافع عن إنسانية الإنسان، عن إنسانية البطل، عن ضعفه وقوته، عن حقيقته الصادقة". ويأخذ "العالم" على يوسف إدريس في مسرحية "الرفاقير" أنه استلهم التراث الشعبي في الشكل المسرحي دون الاستفادة في المضمون الفكري للمسرحية. ويرى العالم أن إدريس في هذه المسرحية تورط بالشطحات التجريبية المعرفقة في مفاهيم مغلوطة هي لعبة الأدب الوجودي ومسرح اللامعقول" حيث الحرية بغیر علاقة بغير مجتمع، بغير إطار، بغير نظام شامل، بغير انتباء، دفاع عن الإنسان اللانتمئي، الذي يقف وحده في مواجهة العالم، وغير المنتمئي لنظام اجتماعي محدد.

## الحرية الفردية

يقول العالم: "عندما يشغلنا الدكتور يوسف إدريس بالبحث عن حل لهذه القضية، قضية تحقيق الحرية الفردية المطلقة، فإنه في الحقيقة يورطنا في مفهوم سلبي للحرية". في حين يرى "العالم" في مسرحية "الفتى مهرا" لعبد الرحمن الشراوي نموذجاً لتقديم البطل الثوري، حيث يقول: "لا شك أن الفتى مهرا بطل ثوري يصعد إلى منصة مسرحنا العربي، وما أندر ما نجده على هذه المنصة، لقد قدم نعمان عاشور وألفريد فرج وسعد الدين وهبة ويوسف إدريس بعض هذه النماذج، ولكنها لم ترتفع أبداً إلى مستوى الوعي الثوري للفتى مهرا".

ويشغل مسرح توفيق الحكيم حيزا كبيرا من الجهد النقدي لمحمود أمين العالم، حيث كان يرى فيه النموذج الأمثل للمثقف والمفكر ورجل المسرح، مؤكدا على أن الحكيم يقف بين طليعة أدبائنا ومفكرينا الذين ساهموا بإبداعهم الأدبي والفكري على السواء في إرساء القواعد والقيم الجديدة لأدبنا العربي المعاصر، ثم يبدأ في تحليل بعض أعماله مثل "الصفقة" التي يعتبرها حلقة مهمة في تجربة الحكيم المسرحية خاصة في مرحلة "الاتجاه الواقعي" بما فيها من تعبير عن الصراع الاجتماعي الواقعي، واكتشافات علمية. كما كتب "العالم" عن "عودة الروح مسرحيا" والتي قدمت في ستينيات القرن الماضي من إخراج جلال الشراوي، مؤكدا أنها تقدم الروح والمناخ الاجتماعي والنفسي، ومن

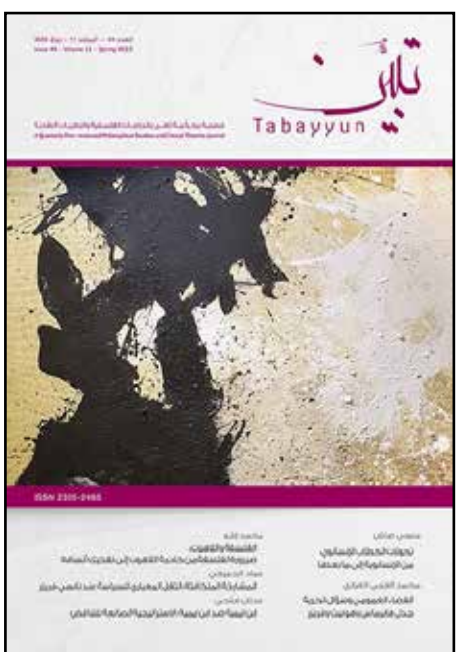
## رحلة إلى الغد

كذلك يستعرض العالم مسرحية "رحلة إلى الغد" والتي تؤكد فلسفته حول الإنسان، مستعينا بما وصل إليه العقل البشري على أيامنا هذه من اكتشافات علمية. كما كتب "العالم" عن "عودة الروح مسرحيا" والتي قدمت في ستينيات القرن الماضي من إخراج جلال الشراوي، مؤكدا أنها تقدم الروح والمناخ الاجتماعي والنفسي، ومن

المعني الجوهرى لدور المثقف، وهو أن يقترب من واقع الأشياء التي يناقشها، لا أن يسكن في البرج العاجي الذي لا يري من خلاله الأشياء جيدا. ونتيجة لأفكاره الجريئة ورؤيته المستنيرة الكاشفة والراصدة والمتعمدة، فقد عانى "العالم" الكثير من الاضطهاد والإقصاء ومنها الاعتقال السياسي في الفترة ما بين (1959 وحتى 1964) في سجن الواحات مع عدد كبير من أهم مثقفي ومبذعي مصر ومنهم فؤاد حداد والفرید فرج ونبیل زكي وفوزي حبشي وصنع الله إبراهيم وسمر عبد الباقي وغيرهم.

وما يهمننا هنا هو دوره النقدي الرائد في الحياة الثقافية المصرية، وخصوصا كتاباته النقدية المسرحية، فللعالم كتاب مهم تحت عنوان "الوجه والقناع في مسرحنا" وهو من الكتب ذات الطابع التحليلي للظواهر المسرحية. في هذا الكتاب يؤكد "العالم" على أن "المسرح هو لقاء الإنسان بالإنسان على أرض المعاناة والبهجة، ولقاء الإنسان بالإنسان في المسرح فهو لقاء الإنسان بجوهر إنسانيته، بجوهر ما هو به إنسان". ويتعرض الكتاب لواقع المسرح المصري في فترة زمنية محددة من 1955 وحتى 1971، وهذه تقريبا هي الفترة الناصرية، وهي الفترة التي ازدهر فيها فن المسرح كأحد تجليات النهضة الفنية والثقافية في ذلك الوقت. ومع أن "العالم" قال في مقدمة الكتاب "أنه لا يؤرخ للمسرح العربي أو المصري المعاصر، ولا يقوم بتحليله وتاصيله وتحديد معالجه الأساسية، وإنما هو في الحقيقة، كتاب تطبيقي في النقد الأدبي"، أقول على الرغم من ذلك ففي كثير من الدراسات والمقالات التي ضمها الكتاب نجد رؤية نقدية وفنية في تحليل الظواهر المسرحية التي كانت موجودة في ذلك الوقت في مصر والعالم. فالفترة الأولى والتي شهدت سطوع نجم عدد من الأسماء المسرحية مثل نعمان عاشور وألفريد فرج وسعد الدين وهبة، وظهور أعمال جديدة للرائد الكبير توفيق الحكيم، فهي المرحلة التي وصفها العالم بأنها "تعبير عن إرادة التحرر الوطني" فظهرت أعمال مسرحية ذات إطار واقعي كما في "الناس اللي تحت" و"الناس اللي فوق" لنعمان عاشور، والتي يصفهما العالم قائلا: "المسرحيتان في الحقيقة استجابة فنية واعية، لواقعنا الاجتماعي الجديد، فالثورة التي تعيشها بلدانا في هذه السنوات، لا تقف عند الحدود السياسية فحسب، وإنما تمتد إلى علاقتنا ومؤسساتنا وقيمنا الاجتماعية".

وهنا نرى موقف العالم النقدي المنحاز للوظيفة الاجتماعية للأدب والفن، وهو ما كان يسمى بـ"الواقعية الاشتراكية في الأدب" ومن خلالها كما بتحليل عدد كبير من الأعمال الأدبية والفنية، بل إن هذا الاتجاه ساد لفترة في الثقافة المصرية خاصة بعد ثورة يوليو 1952. وكانت البداية مع صدور كتاب "في الثقافة المصرية الذي كتبه "العالم" بالمشاركة مع صديقه د.عبدالعظيم أنيس عام 1957. وبالمثل جاء تحليله لمسرحية "اللحظة



للتناقض" كيف أن الاستراتيجيات التي استخدمها ضد خصومه، كانت أيضا ضده هو نفسه في بعض الأحيان، وتجعل بعض أسسه الفكرية عالقا في التناقضات.

وتضمن العدد أيضا ترجمة لدراسة رونالد بوتنيكو بعنوان "براعماتية ريتشارد رورتي والسعي إلى الحقيقة"، نقلها إلى العربية فلاح رحيم. وجاء في باب "مراجعات الكتب"، مراجعة لكتاب "الثقافة

بالجمع:

سياسات ثقافية جديدة" لميشال دو سارتو، أعدها محمد أمين بن جيلالي، ومراجعة ثانية لكتاب "الإيديولوجية الموحدة:

جدل الدين والسلطة في الغرب الإسلامي" للبنى الوريطي، أعدها يحيى بولحية.

"العربي الجديد" - 18 أيار 2023

لها مكنة وقوة بارزتان على الاقتراح، فأليها يرجع الفضل في التنشئة العقلانية الرصينة التي حملها الكثير من علماء اللاهوت في تلك الأزمنة.

لكن مع ذلك، كانت الفلسفة مضطرة، بصورة أو بأخرى، إلى اتخاذ وضعية "انتحال صفة الخادمة"، حتى يتسنى لها الاندماج في سيرورة المعرفة البشرية التي أصبحت ترتحل إلى الأديرة، بفعل انهيار الإمبراطورية الرومانية.

"المشاركة المتكافئة: الثقل المعيارى للسياسة عند نانسى فريزر" عنوان دراسة عماد الجميحي التي تسعى إلى بيان فكرة العدالة عند نانسى فريزر التي تؤلف بين مطلب الاعتراف الذي ينتمي إلى السجل الرمى والثقافي ومطلب إعادة التوزيع الذي يشتغل داخل المجال الاقتصادي المادي.

بينما يوضح عدنان فلاحي في دراسته

"ابن تيمية ضد ابن تيمية: الاستراتيجية الصناعية

الإنسانية في صيغها المختلفة.

وفي دراسته "الفضاء العمومي وسؤال الحرية جدل هابرماس وهونيث وفريزر"، لا يحاول محمد العربي العياري تقديم مقارنة أو مفاضلة بين المقاربات الثلاث؛ هابرماس وهونيث وفريزر، بقدر ما يستعرض تطور مفهوم الاعتراف نسقيا، وتحولات الفضاء العمومي في ظل بروز حركات اجتماعية جديدة، وفاعلين جدد يتشاركون الفضاء العمومي ومطلب الحرية.

أما دراسة "الفلسفة واللاهوت:

صيورة الفلسفة من خادمة اللاهوت إلى تفكيك أنساقه" لمحمد إشو، فتهدف إلى تبيان قضية مفادها أن الفلسفة في الأزمنة الوسيطة، رغم كونها عملت خادمة للحقيقة اللاهوتية، فإن هذه الخدمة لم يكن يطبعها الخنوع التام والطاعة الكاملة لأوامر اللاهوت.

فقد كانت دوما تتخذ القرارات بنفسها، وكان

رشيدي طالب

عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات"، صدر حديثا العدد الرابع والأربعون (ربيع 2023) من الدورية المحكمة "تبين" للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية، وضم موادا حول الفلسفة واللاهوت وابن تيمية، إلى جانب مراجعات الكتب والترجمات.

"تحولات الخطاب الإنساني:

من الإنسانية إلى ما بعدها" عنوان دراسة منوي غباش، التي تسعى إلى تحديد قيمة الإنسانية (النزعة الإنسانية) من خلال إعادة النظر في تحولات الخطاب الإنساني،

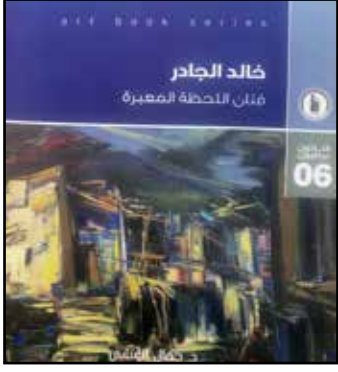
والرهان من وراء التفكير في صياغات سؤال الإنسان والأجوبة المتباينة التي قُدمت عنه هو التأكيد على أهمية أنثروبولوجيا فلسفية من شأنها الاضطلاع بالمشكلات التي تطرحها فلسفة ما بعد



## خالد الجادر: فنان اللحظة المعبرة

بهذا العنوان صدر كتاب جديد للنقاد التشكيلي جمال العنابي عن سلسلة "فنانون عراقيون" التي تصدرها جمعية التشكيليين العراقيين. ويتناول تجربة الفنان الجادر الادائية والاسلوبية والتقنية، كأستاذ بارع في وضع السطوح اللونية، وواقعيته المستندة الى تجاربه الأولى منذ الاربعينات، فهو الى جانب تمسكه بأهمية تقنياته مهارة فنان بارع، يحتفظ لنفسه بمنشوره اللوني، مخلصاً الى تربة وطنه، متممياً حضارته، حيث الألوان نصف بركة بفعل الشمس الساطعة، مع شعور بصداقة اللون والظل والضباب، يرسم بحب، للقرى والجبال، والانسان والطبيعة، لوحاته تؤكد على واقع محلي، الا انها مع ذلك تراث عالمي تتوحد فيه هبات العصر الحديث.

رحلة الجادر الفنية شبكة متواصلة من الدلالات، تفضي الى ادراك العمل الفني متطابقاً مع افكاره ورؤاه التي بدأت ترجمتها مرسومة بدقة على امتداد تجربته التشكيلية التي تميزت بعراقتها حيث المفاهيم، الازقة، الاسواق، الوجوه، الاهوار، والناس الفقراء، اعمال تبض بحبه للطبيعة، تحمل مشاعره ومنظوره الفكري، وطاقته الفنية واللونية المتفجرة، بصدق فني راسخ.



## نصان

فاروق فياض

الى صديق او اكثر

مشاق لك  
بحجم انكساراتنا  
ومعاركنا الخاسرة  
باحلامنا المتعددة وهي تتدلى  
بجبال الوقت من الرقبة  
بعدد الكؤوس ونحن نراكها  
كما يراكم الجنود اكياس الرمل في الخنادق  
ونرفعها كشارات النصر،  
كاشرة  
كاننا بحارة والخمارة سفينة  
تنظهر فيها من اوجاعنا الائمة  
فلنبصر معا يا صاحبي،  
من جزر الصحو المثقل بالخيبات  
الى ميناء القصيد  
او الحبيبة  
لنستريح قليلا  
ونكمل ما تبقى من اغاني الطريق  
كي تعيننا،  
وتعين من يعشقون  
للسير ابعد مما يتوقعون !!  
ونؤاخي الموجه .. وهو يعاقب صخرة  
ونتعلم منه،  
كيف نكون رذاذاً على جناح الريح؟  
خفيفاً .. لطيفاً  
وهو يداعب وجه  
الانتظار ..!

احبك كقصيدة

لاني احبك  
ساحفظك عن ظهر قلب  
كقصيدة  
عن ظهر قلب  
منذ باحت شفتاك باسم المواعيد المقدسة  
وبشرى عطشي بالقبلات المؤجلة  
عن ظهر قلب  
منذ اصبحت اصابعي اسنان مشطك المفضلة  
وعيناك مراياي  
منذ استسلمت عيناك  
لرخامك المضيء  
عن ظهر قلب  
منذ القبت شفتي  
كتردين على موجة نهديك  
ليندحرجا بما يشاء الشوق.  
ويشهدان انك معجزة  
واي نبي في اللحظة الراهنة  
هكذا هو العشق منتصر ..!  
مهما كانت المعارك الاخرى خاسرة  
متوهج في عتمة الامكنة



في الجمعية العراقية لدعم الثقافة

# الرموز تلاوين الجغرافية وتخيلات السرد

ناجح المعموري

تحمست كثيراً لمقترح الجمعية العراقية لدعم الثقافة لإقامة جلسة مكرسة عن العلم العراقي، وقادني هذا الانشغال المستعاد، والذي مضى عليه وقت طويل، لكن احتدام سردياته ظلت حاضرة ويقظة في الحضور الثقافي وتبادلات العناصر الفكرية في الحضارة والسعي للمساك بتكونات اللحظات البدئية الاولى، ذات العلاقة مع العتبات المضيئة التي قادت فيها الالهة الام التكونات الثقافية والدينية والزراعية ومراقبة التبادل بين الجماعات وتحفز لتفعيل ذاكراتي بالذي محفوظ بكتبتني عن الدال الجوهري على الهوية الوطنية وسيادتها واستمرار ترددات الشعر الايقاع السحري كما اطلق عليه المفكر والنقاد سهيل سامي نادر. ومعروف بأن ديمومة الفاعلية السحرية التي يمتظهر عنها الشعر باستمرار متأتية من احلام البقاء والقوة والانتصار على الجماعات او القبائل التي انتشرت وسط جغرافية لم تتعطل عن التاريخ، بل ابتدأت بابتكار مروييات لان الجغرافية لن يتمكن من حفظ ما ابتكرته الاجيال الا عن طريق السرديات ومن هنا قال هوبو بابا السرد مرأة الامة. ولهذه الهمية تصاعدت باستمرار تخيلات الجماعة وابتكرت الرموز البدئية، حتى صارت الخزائن الحلمي المبكر للهوية وتكريسها وضخها بكل الفواعل

المنشطة حتى تحولت نوعاً من الحضور المادي والثقافي الذي استدعى كثيراً من الجدل والصراع والتقابل، وحازت الهويات الوطنية نوعاً من الديمومة والعمل على تقدسها واهتمام العلوم الانسانية بها ونشوء درس فلسفي جديد خاص بالمخيال؛ انتج اسماء ثقافية واجتماعية بارزة، حتى قاد علم الاجتماع ثقافة التخيل وتبلور له مفاعيل معرفية اجد ضرورة للإشارة الى ذلكت اندرسن وقانون. قدماً ما جعل من التاريخ مظهرات الهوية وتعريف وطني لدور الجغرافية التي ظلت وسط صراعات قوية، ساهمت بدور الافراد والجماعات الجوهري لايتكار الرموز / العلامات / الاشارات والتي ساهمت باللحظات الحضارية البدئية بانتاج اللغة التي اكد على دورها الرمزي المتجوهري في الحضارة ولعبت مكوناته البدئية دوراً بترصين الثقافة والفن، حتى تشكلت العديد من البنى الذهنية التي اقترنت بفلسفة العقل، حتى تصاعدت الشبكات الرمزية في اللغة، الفن، الطقوس - السياسية.

ومعابنة الرموز المكونة للأعلام سنكتشف منتوجات الجغرافية التي كرسها الجماعات عبر لحظات الامن والصراع، لذا كان اللون الابيض دالاً على الاموية والاسود على العباسيين وظل حضور دالات الثورة العربية التي كانت وستظل الحنين للسرديات، لكن الدرس السوسولوجي والثقافي لم يقدم كشوقاً لما

يعنيه الاحمر والاخضر. وتساءلت اثناء مقاربتني في الجلسة التي اقيمت في الاتحاد العام للادباء مؤخرًا، لكن العديد من الفنانين الذين حضروا وساهموا بالاغناء الثقافي والفني. لكنني وبعد فتح منافذ الذاكرة والتشارك مع الخزائن الثقافي، برزت الثقافة الامومية التي ابتدأت العلاقة بالأرض التي تعمقت اموميتها / انثويتها والتي خصبها الاله أنو وصعد الانبعث واكتست الارض بخضرة مزدهية والتداخل بين الخضرة والام وفر ضرورات الحضور الصياني لحماية الارض ومن هنا تبلورت عناصر البنية الذهنية الاسطورية التي لم تغادر بدنيات الجدل والصراع والتناحر. اما اللون الاحمر فهو فيوض الصراع وسيولة الاجساد اثناء المعارك واحتل هذا اللون تجوهرات معرفية لم تتغذى ثقافية في تداولات الفنانين التي كشفت تباينات الثقافة والعناصر التصميمية السيميائية وفي مثل هذه الحالات يولد الفنان بالامكانات السحرية للشعر ويخفف الانكسارات بالتصاميم. ذات المعنى الضعيف.

انا اعتقد بأهمية المعنى الرمزي للون الابيض فتعدد الدلالات واقواها الذهب نحو السلم والاطمئنان والهروب من الحروب وشار الاشارة الى الاموية ان الترك تعاملوا كثيراً مع الهلال حيث تكسر بوصفه امتداداً تركياً في فلسفة الحضارة والترنح عن طريق تداوله امتداداً له مع القمر. لكن علينا ان نؤكد بأن

رواية "بعد طول الظلام" لـ إيه جيه بانر

## الجريمة المنظمة!

محمد الأحمد

تدع الاخباريات يسلبه منها. لكن في "باطنها" كرواية تكتشف انها أمام محور الجريمة المنظمة (القتل بغرض الازاحة والمحافظة على الاسرار)؛ وهذا الذي أكسبها أهمية وجعلها من الكتب المهمة التي أحاطت بموضوع انساني/ قانوني، مهم، وشملت دراسة كل جوانبه دراسة بحثية معمقة ومنمّحة والتي من شأنها اثارة اهتمام الباحثين والطلاب المهتمين بالدراسات والبحوث في مجال علم الجريمة والتحريات التي تبحث عن الجناة. ولدت "إيه. جيه. بانر" في الهند، وعاشت معظم حياتها بأمرىكا الجنوبية، وتخرجت من جامعة "كاليفورنيا" عملت في اعمالها الروائية ان لا تجعل القارئ يعتمد عن روايتها، وتعرف جيداً؛ ان من بين اسرار نجاح أية رواية هو التشويق كمتانة تسحب القارئ الى متعة الاكتشاف، وتجعله مواجهها لها من أجل المعرفة، حتى يمكن ترميز رسالة المؤلف الى قارئه، لأنه يأخذ الى المحتوى الذي فيه ما يريد ان يقرأه، ويتم ارسال رسالة ملبنة بالمعنى، وهي تتغلغل في متاهات الغيرة على الزوج فمن الصعب إضاعة الصبيب، والتخلي عنه الى امرأة أخرى "خاتنة زوجها مع عشيقها، وخاتنة لعشيقها مع كل رجل لتلقته، تقويه بفنتها".

الجمل في هذه الرواية إخبارية تستهدف تشويق القارئ ليعرف ما الذي حدث. فالمحور الرئيسي هو التغير عبر الأفكار، والأحاسيس والتصرفات التي تحدث، عندما يظن الشخص أن علاقته القوية بشخص ما باتت مهددة من قبل طرف منافس، وهذا الطرف الآخر قد يكون مدركاً أو غير مدرك أنه الخطر عينه. لقد أدركت الكاتبة بانر أهمية تصوير تلك الغيرة من جانب المرأة، وخوفها الغريزي على شريكها. الغيرة أحياناً توظف الوحش الساكن في أعماق كل كائن وديع. الرؤية تقنعنا بذلك التحول المتسلسل الذي يتكسح ما امامه من عقبات. حيث تعتبر "التقانة/ تقنية" وسيلة مبهرة تُستخدم في جميع مجالات الحياة في عصر الحداثة وما بعدها، فعندما تنأمل روتين حياتنا اليومية وأن "عصرنا التقني" هو عصر الابهار الذي يتطلب تفكيراً جديداً في حياتنا، وجديتها مع اكتشاف اسرار الكون. يمكن تعريف التقنية على أنها كل ما يقوم به الانسان من تغييرات أو تعديلات أضافها إلى الأشياء المتواجدة في الطبيعة، بالإضافة للادوات مختلف أنواعها والتي قام بصناعتها لتسهيل

## رواية «صراع الروح» وكشف الحقيقة

فهد المكر

حين تتسم الحقيقة بالمتكشف اليومي للحياة، تصبح الحقيقة أمام أمر واقع. وتتخذ مسارات البحث في مفازات من أجل الوصول الى مناطق الصراع التي يبريد الراوي تسليط الضوء عليها سرديا، في قراءة ملامح وأنفعالات شخصها وهي تصارع الحياة منفي وغربة روح. من هذه المعطيات تدخل رواية "صراع الروح" لطارق السلطاني الصادرة حديثاً، تدخل دروب الانكسار والوجع الانساني بكل شروده وملامحه التعبيرية في مشاهد تترصد الواقع بكل معانيه المؤلمة.

وهي اضافة لذلك تترصد الحقوق الخاصة بالذات الإنسانية إستناداً الى نص المادة التاسعة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي أعمدهتها الجمعية العامة في باريس في 10 ديسمبر عام 1948 بموجب القرار 217 بوصفه المعيار المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه الشعوب والامم كافة. يقول السلطاني "ان الملهة السلوكية تعني عبادات الافراد وطرق معاملتهم لغيرهم من افراد المجتمع، بينما تعني الملهة الأخلاقية باخلاق الفرد أو الافراد الاخلاق التي ينطوي عليها ولا يستطيع منها انفكاكا. فهي الى حد بعيد تترصد الكائن في صراعه الوجودي المكتنز قيما وتمثلا بها، غير ما يواجهه شيء مختلف لكل دروب واشكاليات عقليته التي تأخذ السلام متسعا في إشتغاله الأول.

إذن هي تدخل عالم وربما عوالم الناس المقهورين نفسيا، لذا تنبع من ذات عالية وتثني بتدريبات شاققة وتلاشي قيم الروح التي بنت العقل في عالم أساسه الفناء.

فأبطال رواية "صراع الروح" تبحث عن الإنتصار والمقاومة المادية، وقوة القلب، هي التوحد، هي الظفر في المعارك. وحين يكون هنالك قوة أكبر؛ لأنها نصر على ما هو أكبر من المادة، وأشق من خوض المعارك؛ هي قوة الخلق، وهي نصر على النفس وطباعتها وغرائزها وربغاتها وميولها. كان السلطاني محكما في سلوكيات أبطاله على وفق تراتب الحقوق الإنسانية وصولاً الى تسليط الضوء على البعد الهارب من كل أبعاد القرارات الانسانية.



ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## معا لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- الشاعر سالم محسن بمبلغ (١٠٠) ألف دينار.
  - الرفيق صباح الجزائري (ابو همام) بمبلغ (٥٠٠) ألف دينار.
  - الرفيق نهاد رسول عبد الزهرة من التجف بمبلغ (٢٠٠) الف دينار.
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



سالم محسن صباح الجزائري نهاد رسول عبد الزهرة

## كيف بدأت.. وأين انتهت؟

# مسابقة العلم سنة 2008



حسن كريم عاتي (الي اليسار) ومفيد الجزائري

بغداد - طريق الشعب

أقامت الجمعية العراقية لدعم الثقافة مطلع حزيران الجاري، على قاعة الجواهري في اتحاد الادباء والكتاب العراقيين ببغداد، جلسة حول مسابقة العلم العراقي، التي اطلقها مجلس النواب عام ٢٠٠٨. وبحضور جمع من المثقفين والإعلاميين والمهتمين، تحدث المعينان المباشرين بالمسابقة النائب السابق مفيد الجزائري والكتاب حسن كريم عاتي عنها وكيف بدأت وأين انتهت. وكانت رئاسة مجلس النواب شكلت آنذاك لجنة برئاسة الجزائري الذي كان يرأس لجنة الثقافة البرلمانية، وكلفتها بإجراء المسابقة تنفيذاً للنص الدستوري بهذا الخصوص، واختيار التصميم الأفضل لعرضه على مجلس النواب كي يصوت عليه علماً جديداً لجمهورية العراق.

الكتاب حسن كريم عاتي الذي كلفته اللجنة بتزوير الفريق التنفيذي للمسابقة، تحدث عن سياقاتها بدءاً بالاعلان عنها في ١٥ تموز ٢٠٠٨ ودعوة الراغبين من العراقيين للمشاركة فيها، مع توجيه دعوات خاصة الى عشرات الفنانين المتفرسين، ثم استلام التصاميم التي تجاوزت ٦٠٠ وعملية فرزها بما يتطابق مع شروط المسابقة، وتشكيل لجنة تحكيم من شخصيات عراقية مختلفة لاختيار التصميم الفائز من بينها. وانضمت لجنة التحكيم عدة أيام وكلها لأداء مهمتها، حتى اختارت في النهاية ثلاثة تصاميم قررت تقديمها الى مجلس النواب ليختار منها علماً جديداً للبلاد، ثم اردفتها بثلاثة تصاميم أخرى بديلة في حالة عدم اتفاق البرلمان على اختيار أي من التصاميم الثلاثة الأولى. جمهورية العراق الاول الذي قام بتصميمه الفنان جواد سليم، كما قدمت خيارات اخرى لمجلس النواب لتصميم حازت على رضا لجنة الاختيار. وأوضح عاتي ان التصميم الذي حصل خلال ذلك

## اربعينية المناضل حيدر شيخ علي

أربيل - طريق الشعب

يقدم المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني عصر الثلاثاء القادم مراسيم اربعينية الرفيق المناضل حيدر شيخ علي، القيادي السابق في الحزب الشيوعي الكردستاني. وقد وجه دعوة للمشاركة فيها، مبيناً انها ستقام في قاعة الشهداء بمقر الحزب في عينكاوا وتبدأ في الساعة الرابعة عصراً.

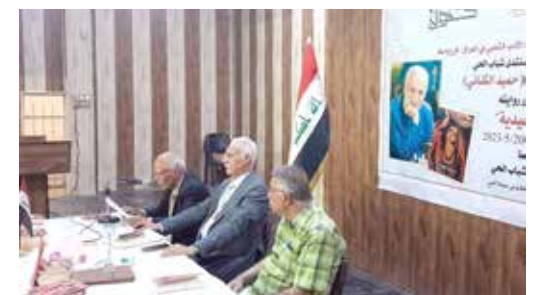
## حول سيناريو قطار الموت

بغداد - طريق الشعب

دعا منتدى بيتنا الثقافي الى لقاء عصر اليوم الاحد مع السيناريست علي صبري، للحديث عن كتابه الخاص بسيناريو فيلم قطار الموت. يبدأ اللقاء في الساعة الخامسة عصراً على قاعة المنتدى في ساحة الاندلس.

## في قضاء الحبي

## احتفاءً بالقاص والروائي حميد الكناني



الحبي - همام قباني

احتفى "تجمع الشعراء وكتاب الادب الشعبي" في العراق / فرج واسط، أخيراً بالقاص والروائي حميد الكناني في مناسبة صدور روايته البكر "نشمية المعبيدية".

حضر جلسة الاحتفاء التي عقدت على قاعة منتدى الشباب في قضاء الحبي، جمهور من المثقفين والأدباء ومحبي الأدب. فيما أدارها القاص والباحث محسن ناصر الكناني، الذي قدم السيرتين الذاتية والأدبية للمحتفى به.

وقال، أن الكناني كان مهندساً خبيراً في وزارة الصناعة، وبعد تقاعده تفرغ لنشاطه الأدبي، مبيناً أنه يكتب الشعر والنص، ونشر العديد من كتاباته في "طريق الشعب" و"جريدة الاتحاد الثقافي". كما صدرت له العام الماضي مجموعة قصصية بعنوان "العطر الذي عبر السايح"، وكتاب بعنوان "مؤهلات المدير الفني في المصنع"، وله تحت الطباعة مجموعة قصصية وروايات وثلاثة دواوين شعرية. بعد ذلك، تحدث الكناني عن مضمون روايته، وعن تجربته الإبداعية التي عززتها قراءاته الأدبية العراقية والعربية والأجنبية. وشهدت الجلسة مداخلات عن تجربة المحتفى به وروايته الجديدة، ساهم فيها كل من الشاعر والباحث رضا حبيب الحيواني، الأستاذ صدام الخفاجي، د. ثامر جاسم محمد، محسن ناصر الكناني، فضلاً عن الشيخ عطا فنجان الكناني، الذي هنا باسم عشيرته، المحتفى به بصور روايته.

ويعد أن وقع الكناني نسخاً من الرواية ووزعها على الحاضرين، أهدها المعلمة لمي محسن، باسم النساء الحاضرات، هدية تذكارية، فيما قدمت له إدارة التجمع لوحاً إبداعياً.

## في لاهاي

## زيارة الرفيقة المناضلة خانم زهدي



أم آزاد بين ضيفيها سلم علي (في اليسار) واحسان طبله

في صفوف الحزب الشيوعي العراقي الذي انتمت اليه في بواكير شبابها. وهي إحدى الرائدات المؤسسات لرابطة المرأة العراقية. هولندا وبلجيكا.

لاهاي - طريق الشعب

قام الرفيق سلم علي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، بزيارة المناضلة الشيوعية والشخصية الوطنية والنسوية البارزة خانم زهدي (أم آزاد) في منزلها بمدينة لاهاي في هولندا، وذلك يوم الأحد 4 حزيران.

ونقل الرفيق علي إلى الرفيقة أم آزاد تحيات حارة من رفاقها في قيادة الحزب، وتمنياتها القلبية لها بدوام الصحة وطول العمر.

والرفيقة العزيزة أم آزاد، التي احتفلت بربع هذا العام بعيد ميلادها الخامس والتسعين، كزست حياتها لقضية الشعب والوطن، وقضية المرأة وحقوقها ومسواتها، والنضال

## في «ملتقى رواد المتنبى»

## د. قاسم حسين صالح عن «سيكولوجيا الشعر»

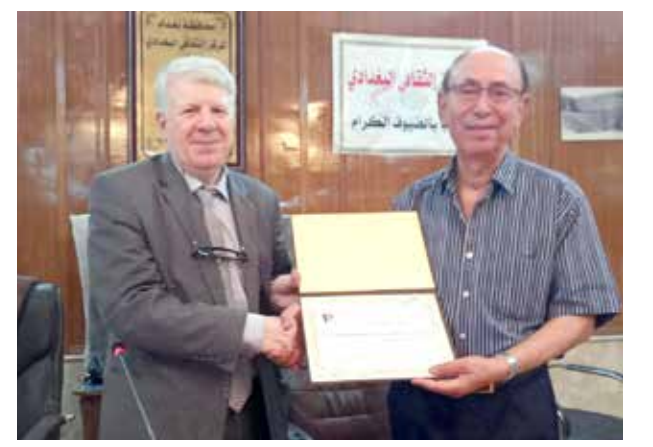


حسن الغبيني (الي اليسار) وعامر حميو

المحاضرة التي احتضنتها "قاعة علي الوردية" في المركز الثقافي البغدادي، استمع إليها مثقفون وأكاديميون وجمهور من رواد شارع المتنبى. فيما أدارتها د. وجدان عبد الأمير. واستهل الضيف محاضرتة متحدثاً عن الشعر والشعراء من المنظور السيكولوجي (علم النفس)، مستشهداً بوجهات نظر باحثين أكاديميين في هذا المجال.

بغداد - عامر عبود الشيخ علي

ضيّف «ملتقى رواد المتنبى» الثقافي صباح الجمعة الماضية، مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية أ.د. قاسم حسين صالح، الذي قدم محاضرة بعنوان "الشعر والشاعر في المنظور السيكولوجي.. شعراء العراق نموذجا".



د. قاسم حسين صالح (الي اليمين) يتسلم شهادة تقدير من د. علي مهدي